http://www.shamela.ws

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

ديوان البحتري

البحر : وافر تام (ألانَ علمتُ أنّ البعثَ حقٌّ ، ** وأنّ اللهِ يفعلُ ما يشاءُ) (رأيتُ الخثعميّ يقلُّ أنفاً ، ** يَضِيقُ بعَرْضِهِ البَلَدُ الفضَاءُ) (سَمَا صُعُداً ، فقصّرَ كلُّ سامٍ ** لِهَيْبَتِهِ ، وَغَصّ بهِ الهوَاءُ) ٤ (هُوَ الجَبَلُ الذي لَوْلا ذِرَاهُ ، ** إذاً وَقَعَتْ على الأرْضِ السماءُ)

البحر : كامل تام (زَعَمَ الغُرَابُ مُنَبّىءُ الأنْبَاءِ ، ** أنّ الأحِبّةَ آذَنُوا بِتَنَاءِ) (فاثلِجْ بِبَرْدِ الدّمعِ صَدراً وَاغراً ، ** وَجوَانِحاً مَسْجُورَةَ الرّمْضَاءِ) (تأمرني بالعزاءِ ، وقد ترى ** أثرَ الخليطِ ، فلاتَ حينَ عزاءِ) ٤ (صرَ الفراقُ عن السلوّ عزيمتي ، ** وَأطالَ في تِلْكَ الرّسومِ بُكائي) ٥ (زدني اشتياقاً بالمدامِ ، وغنني ، ** أعززْ عليّ بفرقةِ القرناءِ) ٦ (فَلَعَلّني ألْقى الرّدى ، فَيُريحَني ، ** عما قليلٍ ، من جوَى البرحاءِ) ٧ (أخذتْ ظهورُ الصالحيةِ زينةً ** عجباً من الصّفراء والحمراءِ) ٨ (نسجَ الربيعُ لربعِها ديباجةً ، ** من جوهرِ الأنوار بالأنواءِ) ٩ (بَكَتِ السّماءُ بِها رَذَاذَ دُموعِها ، ** فَغَدَتْ تَبَسَّمُ عن نُجُومِ سَمَاءِ)١٠ (في حلةٍ خضراءَ نمنمَ وشيها ** حوكُ الربيعِ ، وحليةٍ صفراءِ)

١(فاشربْ على زهرِ الرياضِ يشوبهُ ** زهرُ الخدودِ ، وزهرةُ الصهباءِ)(مِنْ قَهْوَةٍ تُنْسي الهُمومَ وَتبعَثُ ال ** شّوْقَ الّذي قدْ ضَلّ في الأحْشَاءِ)(يخفي الزجاجةَ لونُها ، فكأنها ** في الكَفِّ قائِمَةٌ بغَيرِ إناءِ)٤ (وَلهَا نَسيمٌ كالرّياضِ ، تنَفّسَتْ ** في أوجهِ الأرواحِ ، والأنداءِ)٥ (وَفَوَاقِعٌ مِثلُ الدّموعِ ، تردّدَتْ ** في

صحنِ خدّ الكاعبِ الحسناءِ)٦ (يَسْقِيكَها رَشَأٌ يَكادُ يرُدّهَا ** سَكرَى بِفَتْرَةِ مُقْلَةٍ حَوْرَاءِ)٧ (يسعى بها ، وبمثِلها من طرفِه ، ** عوداً وإبداءً على الندماءِ)٨ (مَا للجَزِيرَةِ وَالشّآمِ تَبَدّلا ، ** بعد ابن يوسفَ ، ظلمةً بيضاءِ)٩ (جفّ الفراتُ ، وكان بحراً زاخراً ، ** واسودّ وجه الرَّقة البيضاءِ)١٠ (وَلَقَدْ تَرَى بأبي سَعِيدٍ مَرّةً ** ملقى الرحالِ ، وموسمَ الشعراءِ)

(٣/١)

٢(إذْ قَيْظُها مِثْلُ الرّبيعِ ، وَلَيْلُها ** مِثْلُ النّهارِ ، يُخالُ رَأدَ ضُحاءِ)(رَحَل الأميرُ مُحمّدٌ ، فَتَرَحّلَتْ ** عنّا غضارةُ هذه النعماءِ)(** أيامُهن تنقلَ الأفياءِ)٤ (إنّ الأمِيرَ مُحَمّداً لمُهَذَّبُ الْ ** إفْعَالِ في السّرَاءِ والضّرّاءِ)٥ (مَلِكٌ ، إذا غشِيَ السّيوفَ بوَجْهِهِ ، ** غَشِيَ الحِمامُ بِأنْفُسِ الأعْدَاءِ)٦ (قسمتْ يداهُ ببأسهِ وسماحهِ ** في النّاسِ ، قِسْمَيْ شِدّةٍ وَرَخاءِ)٧ (مُلِئَتْ قُلوبُ العَالَمِينَ بفِعْلِهِ الْ ** محمودِ من خوفٍ له ورجاءِ)٨ (أغنى جماعةَ طيء عما ابتنت ** آباؤهَا القُدَمَاءُ لِلأبْنَاءِ)٩ (فإذا هم افتخروا به لم ينجحوا ** بقديمِ ما ورثوا من العلياءِ)١٠ (صعدوا جبالاً من علاكَ ، كأنها ** هضباتُ قدسَ ، ويذبلٍ ، وحراءِ)

(٤/١)

٣(واستمطروا في المحلِ منك خلائقاً ، ** أصفى وأعذبَ من زلالِ الماءِ)(وَضَمِنْتَ ثارَ مُحَمّدٍ لهُمُ عَلى ** كلبِ العدى ، وتخاذلِ الأحياءِ)(ما انفك سيفكَ غادياً ، أو رائحاً ** في حَصْدِ هامَاتٍ ، وَسفْكِ دماءِ)٤ (حتى كفيتهمُ الذي استكفوكَ من ** أمْرِ العِدَى ، وَوَفَيْتَ أيّ وَفاءِ)٥ (ما زلْتَ تَقْرَعُ بابَ بابَكَ بالقَنَا ، ** وتزورهُ في غارةٍ شعواءِ)٦ (حتى أخذتَ بنصلِ سيفكَ عنوةً ، ** منه الذي أعيا على الأمراءِ)٧ (أخْلَيْتَ مِنْهُ البَذّ ، وَهيَ قَرَارُهُ ، ** وَنَصَبْتَهُ عَلَماً بِسامِرَاءِ)٨ (لمْ يُبْقِ فِيهِ خَوْفُ بَأسِكَ مَطمَعاً ** للطيرِ في عودٍ ، ولا إبداءِ)٩ (فَتَرَاهُ مُطَّرِداً عَلى أعوَادِهِ ، ** مِثْلَ اطّرَادِ كَواكبِ الجَوْزَاءِ) ٤٠ (مُسْتَشْرِفاً للشمسِ ، مُنْتصِباً لهَا ، ** في أُخْرَيَاتِ الجِذْعِ كالحِرْباءِ)

٤(ووصلتَ أرض الروم وصلَ كثيرٍ ** أطلالَ عزةَ ، في لوى تيماءِ) ٤(في كل يومٍ قد نتجتَ منيةً ** لحُماتها ، من حربكَ العشراءِ) ٤(سهلتَ منها وعرَ كل حزونةٍ ، ** وَمَلأتَ مِنْها عَرْضَ كلّ فضَاءِ) ٤٤ (بالخيل تحملُ كلَّ أشعثَ دراعٍ ، ** وتواصلُ الإدلاجَ بالإسراءِ) ٤٥ (وعصائبٍ يتهافتونَ ، إذا ارتمى ** بهِمِ الوَغَى في غَمْرَةِ الهَيْجاءِ) ٤٦ (وَالدّهْرُ ذُو دُولٍ ، تَنَقَّلُ في الوَرَى ** لفتهُ ظلمة ليلةٍ ليلاءِ) ٤٧ (يَمْشُونَ في زَغَفٍ ، كأنّ مُتونَها ، ** في كُلّ مَعْرَكَةٍ ، مُتونُ نِهاءِ) ٤٨ (بِيضٌ تَسيلُ ، على الكُماةِ ، فُضُولُها ** سَيْلَ السّرَابِ بِقَفْرَةٍ بيْداءِ) ٤٩ (فإذا الأسنةُ خالطتها خلتها ** فِيهَا خَيَالُ كَوَاكبٍ في ماءِ) ٥٠ (أبناءُ موتٍ يطرحونَ نفوسهم ** تحْتَ المَنَايَّ ، كُلَّ يوْمِ لِقَاءِ)

٥(في عارضٍ يدقُ الرّدى ، ألهبته ** بِصَوَاعِقِ العَزَمَاتِ وَالآرَاءِ) ٥(شلى على منويلَ أطرافَ القنا ، ** فنجا عتيقَ عتيقَةٍ جَرْداءِ) ٥(لو أنه أبطا لهنّ ، هنيةً ، ** لَصَدَرْنَ عنْهُ ، وَهُنّ غَيرُ ظِماءِ) ٥٤ (لئن تبقادُ القضاءُ لوقتهِ ، ** فَلَقَدْ عَمَمْتَ جُنودَهُ بِفَناءِ) ٥٥ (ثكلتهُ أشياعهُ ، وتركته ** للموتِ مرتقباً صباحَ مساءِ) ٥٦ (حَتّى لَوِ ارْتَشَفَ الحديدَ ، أذابَهُ ** بالوقدِ من أنفاسه الصعداءِ)

البحر : خفيف تام (يا سَعيدٌ ، وَالأمْرُ فيكَ عَجيبُ ، ** أينَ ذاك التأهيلُ والترحيبُ) (نَضَبَتْ بَيْنَنَا البَشَاشَةُ وَالودُّ ** وَغَارَا كَمَا يَغُورُ القَليبُ) (زرتَ رفهاً فأخلقَ الوصلُ بالوص ** لِ كما يُخلق الرداءُ القشيبُ) ٤ (لا تغرّنكَ حولةُ الدهرِ إن ال ** دّهرَ ، إنْ كانَ مُذنباً ، سيَتوبُ) ٥ (وتعجبْ من غيرِ ما أنا فيهِ ، ** فكَذا كانَ مُسْلِمٌ وَحَبيبُ) ٦ (حفظَ الله أحمد بن منيعٍ ، ** ما سرَى كوْكَبٌ ، وَهَبّتْ جَنوبُ) ٧ (كان خلَّ الأديبِ حقاً وهل يَع ** رِفُ حَقَّ الأديبِ إلاّ الأديبُ) ٨ (لَيّنٌ قُلْقُلٌ ، لَهُ خُلُقٌ عَذْ ** بٌ ،

ووجهٌ طلقٌ ، وصدرٌ رحيبُ) ٩ (مَا نَصِيبِينُ لي بِدارٍ ، وَمَا لي ** من نصيبينَ غيرُ عرضي نصيبُ) ٠ (فَتَجَمّلْ لَنَا قَليلاً كَمَا كُنْ ** تَ ، فإنّ الرّحيلَ عَنْكَ قَرِيبُ)

(٨/١)

البحر : طويل (أجِدَّكَ مَا يَنْفَكُّ يَسرِي لزَيْنَبَا ** خيالٌ ، إذا آبَ الظلامُ تأوبَا) (سرَى من أعالي الشّام يجلبهُ الكرَى ، ** هبوبَ نسيمِ الروضِ تجلبهُ الصَّبا) (وما زارَني ، إلاّ ولهتُ صبابةً ** إلَيْهِ ، وإلاّ قُلْتُ : أهْلاً وَمَرْحَبَا) ٤ (وَلَيْلَتَنَا بالجِزْعِ بَاتَ مُساعفاً ، ** يُريني أناةَ الخطوِ ، ناعمةَ الصِّبا) ٥ (أضَرّتْ بضَوْءِ البَدرِ ، والبَدْرُ طالعٌ ، ** وَقَامَتْ مَقَامَ البَدْرِ لَمّا تَغَيّبَا) ٦ (وَلَوْ كَانَ حَقّاً ما أتَتهُ لأطْفَأتْ ** غَليلاً ، ولافتَكّتْ أسيراً مُعَذَّبا) ٧ (عَلمْتُكِ إنْ مَنّيتِ مَنّيتِ مَوْعداً ** جَهَاماً ، وإنْ أبْرَقْتِ أبْرَقْتِ خُلَّبَا) ٨ (وَكنتُ أرَى أنّ الصّدُودَ الذي مضَى ** دلالٌ ، فما إنْ كانَ إلا تجنباً) ٩ (فَوَا أسَفي حَتّامَ أسْألُ مَانِعاً ، ** وآمَنُ خَوّاناً ، وأُعْتِبُ مُذْنبَا) ٠ (سأثني فُؤَادي عَنكِ ، أو أتبَعُ الهَوَى ** إلَيكِ ، إنِ استَعصَى فُؤاديَ أوْ أبَى)

(٩/١)

---

١ (أقولُ لركبٍ معتفينَ : تدرّعوُا ** على عجلٍ قطعاً من الليلِ غيهبَا) (رِدُوا نائلَ الفَتحِ بنِ خَاقَانَ إنّهُ ** أعمُّ ندى فيكمْ ، وأقربُ مطلبَا) (هُوَ العَارِضُ الثَّجّاجُ ، أخضَلَ جُودهُ ، ** وَطَارَتْ حَوَاشِي بَرْقِهِ فَتَلَهّبا) ٤ (إذا ما تَلَظّى في وَغًى أصْعَقَ العِدَى ، ** وإنْ خَاضَ في أُكرُومَةٍ غمرَ الرُّبَى) ٥ (رزينٌ ، إذا ما القومُ خفتْ حلومُهمْ ، ** وَقُورٌ ، إذا ما حادثُ الدّهرِ أجْلَبَا) ٦ (حَياتُكَ أنْ يَلقاكَ بالجُودِ رَاضِياً ، ** وَمَوْتُكَ أنْ يَلقَاكَ بالبأسِ مُغضَبَا) ٧ (حَرُونٌ ، إذا عازَرْتَهُ في مُلمّةٍ ، ** فإن جئتهُ من جانب الذلّ أصحبَا) ٨ (فتىً لم يضيَّع وجه حزمٍ ، ولم يبتْ ** يُلاحظُ أعجازَ الأمُورِ تَعَقُّبَا) ٩ (إذا همّ لم يقعدْ به العجزُ مقعداً ، ** وإنْ كفّ لم يذهبْ به الخرقُ مذهباً) ٠ (أعيرَ مودّاتِ الصدورِ ، وأعطيتْ ** يداهُ على الأعداءِ نصراً مرهباً)

٢(وَقَيْنَاكَ صَرْفَ الدّهرِ بالأنفُسِ التي ** تبجَّلُ ، لا نالوكَ أمّاً ولا أبَاً)(فَلَمْ تَخلُ من فَضْلٍ يُبَلّغُكَ التي ** تحبُّ ، ومن رأي يريكَ المُغيبا)(وَمَا نَقِمَ الحُسّادُ إلاّ أصَالَةً ** لَدَيْكَ ، وفعْلاً أرْيحيّاً مُهَذَّبا)٤ (وقد جربوا بالأمسِ منك عزيمةً ** فضلتَ بها السيفَ الحُسامَ ، المجرَّبا)٥ (غداةَ لقيتَ الليثَ ، والليثُ مُخدرٌ ** يحددُ ناباً للقاءِ ومخلباً)٦ (يحصنهُ من نهرِ نيزكَ معقلٌ ** مَنيعٌ ، تَسَامَى رَوْضُهُ وَتَأشّبَا)٧ (مرودُ مغاراً بالظواهرِ مُكثباً ، ** ويحتلُّ روضاً بالأباطح معشباً)٨ (يلاعبُ فيه أقحواناً مفضضاً ، ** يبصُّ ، وحوذاناً على الماء مذهبا)٩ (إذا شاءَ غَادَى عَانَةً ، أو غَدا عَلى ** عقائلِ سربٍ ، إن تنقصَ ربربَا)١٠ (يَجُرُّ إلى أشبالِهِ كُلَّ شَارِقٍ ، ** عَبيطاً مُدَمَّى ، أوْ رَمِيلاً مُخَضَّبَا)

٣(وَمَنْ يَبْغِ ظُلماً في حريمِكَ يَنصرِفْ ** إلى تَلَفٍ ، أو يُثنَ خَزْيانَ ، أخْيَبَا)(شَهِدْتُ لقَدْ أنْصَفْتَهُ يَوْمَ تَنبَرِي ** له مصلتاً عضباً من البيضِ ، مقضبَا)(فلم أر ضرغامينِ أصدقَ منكما ** عراكاً إذا الهيابةُ النكسُ كذبا)٤ (هزبرٌ مشى يبغي هزبراً ، وأغلب ** منَ القَوْمِ يَغشَى بَاسلَ الوَجهِ أغلَبَا)٥ (أذلَّ بشغبٍ ثم هالته صولةٌ ، ** رَآكَ لها أمضَى جَناناً ، وأشغَبَا)٦ (فأحجمَ لمّا لم يجد فيك مطعماً ، ** وأقدَمَ لَمّا لمْ يجدْ عَنكَ مَهرَبَا)٧ (فَلَمْ يُغْنِهِ أنْ كَرّ نَحوَكَ مُقبلاً ، ** ولم ينجهِ أن حادَ عنك منكبا)٨ (حمَلتَ عَليهِ السّيفَ لا عَزْمُكَ انثنى ، ** وَلاَ يَدُكَ ارتَدّتْ ، ولا حَدُّهُ نَبَا)٩ (وكنت متى تجمع يمنيك تهتك ال ** ضريبةَ ، أو لا تبقِ للسيف مضربَا) ٤٠ (أَلَنْتَ ليَ الأيّامَ من بَعدِ قَسوَةٍ ، ** وعاتبتَ لي دهري المسيءَ فأعتبَا)

٤(وألبستني النُّعمى التي غيرتْ أخي ** عَليّ ، فأمْسَى نازِحَ الدّارِ ، أجنَبَا) ٤(فَلا فُزْتُ منْ مَرّ اللّيَالي بَرَاحَةٍ ، ** إذا أنا لم أصبحْ بشكركَ متعبَا) ٤(على أنّ أفوافَ القوافي ضوامنٌ ** لشكرِكَ ما أبدَى دُجَى

اللّيلِ كَوْكَبا) ٤٤ (ثناءٌ تقصّى الأرضَ نجداً وغائراً ، ** وسارت به الركبانُ شرقاً ومغربَا)

(١٣/١)

البحر : كامل تام (إمّا ألَمَّ ، فبعَدَ فَرْطِ تَجَنُّبِ ، ** أوْ آبَهُ هَمٌّ ، فمِنْ مُتَأوِّبِ) (هجر المنازلَ برهةً حتى انبرتْ ** تَثْني عَزِيمَتَهُ مَنَازِلُ زَيْنَبِ) (وَهْوَ الخَليُّ ، وإنْ أعِيرَ صَبَابَةً ** حتّى يُطَالعَ مَشرِقاً من مَغرِبِ) ٤ (إن الفراق جلا لنا عن غادةٍ ** بَيْضَاءَ ، تَجلو عن شَتِيتٍ أشنَبِ) ٥ (ألوتْ بموعدها القديمِ ، وآيست ** منه بليّ بنانةٍ لم تخضبِ) ٦ (وأرتْ عهودَ الغانياتِ صبابتي ** آلاً جرى وومِيضَ برقٍ خلبِ) ٧ (فعلام فيضُ مدامعٍ تدق الجَوى ، ** وعذابُ قلبٍ بالحسانٍ معذبِ) ٨ (وَسُهَادُ عَينٍ مَا يَزَالُ يَرُوقُها ** أجيادُ سربٍ ، أو نواظرُ ربربِ) ٩ (جزتِ البخيل وقد عثرتُ بمنعهِ ** صفحاً وقلتُ رميةٌ لم تكثبِ)٠ (وعذرتُ سيفي في نبوّ غرارهِ ، ** أنى ضربتُ فلم أقعْ بالمضربِ)

(١٤/١)

١(وأحَبُّ آفَاقِ البِلادِ ، إلى الفَتَى ، ** أرْضٌ يَنَالُ بهَا كَرِيمَ المَطْلِبِ)(كَمْ مَشْرِقِيٍّ قَدْ نَقَلتُ نَوَالَهُ ، ** فَجَعَلْتُهُ لي عُدّةً بالمَغرِبِ)(ولدى بني يزدانَ حيث لقيتهم **كَرَمٌ كَغَادِيَة السّحابِ الصّيّبِ)٤ (فإذا لَقَيتُهُمُ فمَوْكِبُ أنْجُمٍ ** زُهْرٍ ، وَعَبدُ الله بَدرُ المَوْكِبِ)٥ (قاسِي الضّمِيرِ على التّلادِ ، كأنّما ** يغدو على تفريق مالٍ مذنبِ)٦ (حَاطَ الخِلاَفَةَ ناصحاً وَمُدَبّراً ، ** بوَفاءِ مُجْتَهِدٍ ، وَعَزْمِ مُجَرّبِ)٧ (وَلَوْ أنّهُمْ نَدَبُوهُ للأُخْرَى ، إذاً ** دُفِعَ اللّوَاءُ إلى الشّجَاعِ المِحرَبِ)٨ (أفْديكَ مِنْ عَتْبِ الصّديقِ ، وإنّه ** لأشدُّ من كيد العدو المجلبِ)٩ (لاقَيتُ جُودَكَ بالسّماعِ ، ودونَنا ** شُغْلُ المَهَارِي مِنْ فَضَاءٍ سبسبِ)٠ (ورأيتُ بشركَ والتنايف دونه ، ** واللّيلُ يكشِفُ غَيهَبَاً عن غَيهَبِ)

(١٥/١)

٢(وتبسماتكَ للعطاءِ ، كأنها ** زهرُ الربيعِ خلال روضٍ معشبِ)(هل أنت مبلغني التي أغدو لها ** بمقلصِ السربالِ أحمرَ مذهبِ)(لَوْ يُوقَدُ المِصْبَاحُ منهُ لَسَامَحَتْ ** بضِيَائِهِ شِيَةٌ كَزُهرِ الكَوْكَبِ)٤ (إمّا أغرُّ تشقُّ غرته الدجَى ، ** أوْ أرْثَمٌ كالصّاحِكِ المُستَغرِبِ)٥ (مُتَقَارِبُ الأقْطَارِ ، يَملأُ حُسنُهُ ** لَحَظاتِ عَينِ النّاظِرِ المُتَعَجِّبِ)٦ (وأجلُّ سيبك أن تكونَ قناعتي ** منه بأشقرَ ساطعٍ ، أو أشهبِ)٧ (وإذا التقى شعريِ وجودكَ يسرا ال ** نيلَ الجزيلَ ، وثنيا بالمركبِ)

(١٦/١)

البحر : كامل تام (كمْ بالكثيب من اعتراضِ كثيبٍ ** وَقَوَامِ غُصْنٍ ، في الثّيَابِ ، رَطِيبِ) (وَبذي الأرَاكَةِ منْ مَصِيفٍ لابسٍ ** نسج الرياحِ ، ومربعٍ مهضوب) (دِمَنٌ لزَيْنَبَ ، قَبلَ تَشرِيدِ النّوَى ** من ذي الأراكِ بزينبِ ، ولعوبِ) ٤ (تأبى المنازلُ أن تجيبَ ، ومن جوّى ** يَوْمَ الدّيارِ دَعَوْتُ غَيرَ مُجيبِ) ٥ (هل تبلغنهم السلامَ دجنةٌ ، ** وَطْفَاءُ ، سارِيَةٌ بريحِ جَنُوبِ) ٦ (أوْ تُدْنيَنّهُمُ نَوازِعُ في البُرَى ، ** عجلٌ كواردة القطا المسروبِ) ٧ (فَسَقَى الغَضَا والنّازِلِيهِ ، وإنْ هُمُ ** شَبّوهُ بَينَ جَوَانِحٍ ، وَقُلُوبِ) ٨ (وَقِصَارَ أيّامٍ بهِ شَرَقَتْ لَنَا ** حسناتها من كاشحٍ ، ورقيبِ) ٩ (كانت فنون بطالةٍ ، فتقطعت ** عن هجرِ غانيةٍ ، ووخطِ مشيبِ)٠ (إمّا دَنَوْتُ من السّلُوّ مُرَوّياً ** فيه ، وبعتُ من الشبابِ نصيبي)

(١٧/١)

١(فَلَرُبّما لَبّيْتُ داعيَةَ الصّبَى ، ** وَعَصَيْتُ من عَذْلٍ ، وَمِنْ تأنيبِ)(يَعشى عنِ المَجْدِ الغَبيُّ ، وَلَنْ تَرَى ** في سؤدد أربا لغير أريبِ)(والأرْضُ تُخرجُ في الوِهَادِ ، وَفي الرُّبَى ، ** عممَ النباتِ ، وجلُّ ذلك يوبي)٤ (وإذا أبُو الفَضْلِ استَعَارَ سجيّةً ** للمَكْرُمَاتِ ، فَمِنْ أبي يَعْقُوبِ)٥ (لا يحتذي خلقَ القصي ، ولا يرى ** مُتَشَبّهاً ، في سُؤدَدٍ ، بغَرِيبِ)٦ (تمضي صريمته ، وتوقد رأيه ، ** عَزَمَاتُ جُوذَرْزٍ وَسَوْرَةُ بِيبِ)٧ (شَرَفٌ تَتابَعَ كابِراً عَنْ كابِرٍ ، ** كالرّمْحِ أُنْبُوباً عَلَى أُنْبُوبِ)٨ (وأرى النجابة لا يكون تمامها ** لنجيب قوم ، ليس بابن نجيب)٩ (قَمَرٌ منَ الفتيانِ ، أبيَضُ صادعٌ ** لدُجَى الزّمانِ الفاحِمِ الغِرْبيبِ)٠ (أغنى

خطوب الدهرِ ، حتى كفها ، ** وَالدّهْرُ سِلْكُ حَوَادثٍ وَخُطوبِ)

(١٨/١)

٢(وإذا اجتَدَاهُ المُجْتَدُونَ ، فإنّهُ ** يَهَبُ العُلَى ، في نَيْلِهِ المَوْهُوبِ)(كَرُمَتْ خَلاَئقُهُ ، فَصِرْنَ قَبائلاً ** لقبائلٍ من رفده ، وشعوبِ)(كَمْ حُزْنَ من ذِكرٍ لغُفْلٍ خامِلٍ ، ** وبنينَ من حسبٍ لغير حسيبِ)٤ (دانٍ على أيْدي العُفَاةِ ، وَشَاسعٌ ** عن كل ندّ في الندى ، وضريبِ)٥ (كالبَدْرِ أفرَطَ في العُلُوّ ، وَضَوْءُهُ ** للعصبةِ السّارين جدُّ قريبِ)٦ (يَهْني بَني نِيبَخْتَ أنّ جيَادَهُمْ ** سَبَقَتْ إلى أمَدِ العُلَى المَطْلُوبِ)٧ (إن قيلَ : ربعيُّ الفخارِ ، فإنهم ** مُطِرُوا بأوّلِ ذَلكَ الشّؤبُوبِ)٨ (أوْ تُجْتَبَى أقْلاَمُهُمْ لكتَابَةٍ ، ** فَلَقَبْلُ ما كانَتْ رِمَاحُ حُرُوبِ)

(١٩/١)

البحر : متقارب تام (أبَا حَسَنٍ إنّ حُسْنَ العَزَا ** ءِ عِنْدَ المُصِيبَاتِ وَالنائِباتِ) (يضاعفُ فيه الإلهُ الثوا ** بَ للصابرين والصابراتِ) (ومنزلةَ الصبرِ عند البلا ** ء كمنزلة الشكرِ عند الهباتِ) ٤ (وَمِنْ نِعَمِ اللهِ لا شَكّ فِيهِ ** حَيَاةُ البَنِينَ وَموْتُ البَناتِ) ٥ (لِقَوْلِ النّبيّ عَلَيْهِ السّلامُ : ** موتُ البنات من المكرماتِ)

(٢٠/١)

البحر : كامل تام (أحببْ إلي بطيف سعدى الآتي ، ** وطروقهش في أعجب الأوقاتِ) (أنى اهتديت لمحرمينَ تصوبوا ** لسفوحِ مكة من ربى عرفاتِ) (ذَكّرْتَنَا عَهْدَ الشّآمِ ، وَعَيْشَنَا ** بَينَ القِبَابِ البِيضِ ، وَالهَضَبَاتِ) ٤ (إذ أنت شكلُ موافق ومخالفٍ ، ** والدهر فيك ممانعٌ ومؤاتِ) ٥ (لَوْلا مُكَاثَرَةُ الخُطُوبِ وَنَحْتُهَا ** مِنْ جانبيّ ، لَكُنْتَ مِنْ حاجاتي) ٦ (تلك المنازل ما تمتعُ واقفاً ** بزها الشخوص ،

ولا وغى الأصواتِ) ٧ (أبَني عُبَيدٍ ، شَدّ ما احترَقتْ لكُمْ ** كبدي ، وفاضت فيكم عبراتي) ٨ (ألْقَى مكارِمَكُمْ شَجَّى لي بَعدَكم ، ** وأرى سوابقَ مجدكم حسراتي) ٩ (شَرَفٌ تَفَاقَدَ وَارِثُوهُ ، فأصْبَحوا ** أصداءَ قفر بالعراء فلاة)٠ (مِنْ بَعدِ ما بُنِيَتْ على جَبَلِ العُلَى ** أحسابهمْ ، وجروا إلى الغاياتِ)

(٢١/١)

١(كانوا هم ثبج الجميع لطيءٍ ** في أمرها ، وطوائفَ الأشتاتِ)(لن تحدث الأيام لي بدلا بهمْ ، ** أيهات من بدل بهم أيهاتِ \ \ )(وَمُعَيّرِي بالدّهْرِ يَعلَمُ ، في غَدٍ ، ** أن الحصادَ وراء كل نباتِ)٤ (أبنيّ ! إني قد نضوت بطالتي ، ** فتَحَسّرَتْ ، وَصَحوْتُ من سكَرَاتي)٥ (نَظَرَتْ إليّ الأرْبَعونَ ، فأصرَخَتْ ** شَيبي ، وَهَزّتْ للحُنُوّ قَنَاتي)٦ (وَمِنَ الأقارِبِ مَنْ يُسَرُّ بمِيتَتي ** سَفَهاً ، وَعِزُّ حَيَاتِهِمْ بِحَيَاتي)٧ (إن أبقَ ، أو أهلكْ ، فقد نلت التي ** ملأت صدورَ أقاربي ، وعداتي)٨ (غَنّيْتُ نَدْمانَ الخَلائِفِ نَابِهاً ** ذكري ، وناعمةً بهم نشواتي)٩ (وَشَفَعْتُ في الأمْرِ الجَليلِ إلَيهِمِ ، ** بَعْدَ الجَليلِ ، فَأنجَحوا طَلِبَاتي)٠ (وَصَنَعْتُ في العَرَبِ الصّنائعَ عندَهُمْ ، ** من رفد طلابٍ ، وفك عناةِ)

(٢٢/١)

٢(فالآن إذ ناصيتُ أعنان العلى ، ** وَرَقِيتُ مِنْهَا أرْفَعَ الدّرَجَاتِ)(يَجري ليَدْخُلَ في غُبَارِ تَسَرّعي ** مَنْ لَيْسَ يَعْشُرُ في الرِّهانِ أناتي)(ويذيمني من لو ضغمتُ قبيله ، ** يوم الفخار لطارَ في لهواتي)٤ (جَدّي الذي رَفَعَ الأذانَ بِمَنْبِجٍ ، ** وَأقَامَ فيهَا قِبْلَةَ الصّلَوَاتِ)٥ (وأبي أبو حيّان قائد طيء ** للرّوم ، تَحْتَ لِوَائِهِ المُنْصَاتِ)٦ (ووليُّ فتح الجسر ، إذ أغري به ** عَمْرٌو ، وَفَاعِلُ تِلكُمُ الفَعَلاتِ)٧ (وخؤولتي ، فالحوفزان ، وحاتمٌ ، ** وَالخالِدانِ الرّافِدانِ حُمَاتي)٨ (إذْ لم يكُنْ شرَفُ المَناسِبِ يُشترَى ** بالمالِ في اللأواء واللزباتِ)

(٢٣/١)

البحر : متقارب تام (تَظُنُّ شُجُونيَ لَمْ تَعْتَلِجْ ، ** وَقد خَلَجَ البَينُ مَن قد خَلَجْ) (أشارت بعينينِ مكحولتين ** مِنَ الغُنْجِ ، إذْ وَدّعتْ ، وَالدَّعَجْ) (عِنَاقَ وَداعٍ ، أجَالَ اعْتِرَا ** ض دمعي في دمها ، فامتزجْ) ٤ (فَهَلْ وَصْلُ ساعَتِنا مُنشِيءٌ ** صدود شهورٍ خلت ، أو حججْ) ٥ (وما كان صدك إلا الدلا ** لَ ، وَإلاّ المَلالَ ، وَإلاّ الغُنُجْ) ٦ (فإنْ تَكُ قَد دَخَلَتْ بَيْنَنَا ** مَهَامِهُ لِلآلِ فيهَا لُجَجْ) ٧ (فكم روضةٍ بفناء الربيعِ ** يلامعها البرق من كل فجْ) ٨ (تأيّا قويقٌ لتدويرها ، ** فَنَكّبَ عَنْ قَصْدِها وَانعَرَجْ) ٩ (إذا هَزّتِ الرّيحُ خَافُورَها ، ** تَعَانَقَ نُوّارُها وَازْدَوَجْ)٠ (لَقينَاك فِيها ، فَخَايَلْتَها ** بلين التكفيّ ، وطيبِ الأرجْ)

١(سقى حلباً حلبٌ مسبلٌ ، ** مِنَ الغَيْثِ يَهمي بها ، أوْ يَشُجّ)(وإن حالَ من دون حقي فلم ** يسلمهُ يعقوبها ابن الفرجْ)(أيُتْلِفُ يَعْقُوبُ مَالي لَدَيْ ** هِ ، وَيَعقُوبُ مُتَئِدٌ لمْ يَهِجْ)٤ (وإني مليء بأن لا يسرّ ** بِمَا نَالَ مِنّي وَلا يَبْتَهِجْ)٥ (إذا شدَ عروة زناره ** على سلحةٍ ضخمةٍ وانتفجْ)٦ (تَوَهّمَ أنّي لا أسْتَطيعُ ** مَسَاءَةَ أغْثَرَ بَادي الهَوَجْ)٧ (وَمِنْ أينَ يَكثُرُ أنْصَارُهُ ، ** فَيَأتي الأحَجُّ لَهُ ، فَالأحَجّ)٨ (فَهَلاّ تَوَرّعَ عَمّا جَنَى **)٩ (أبا يوسف سمجٌ ما أتيت ، ** وَلمْ يَكُ مِثْلُكَ يأتي السّمِجْ)٠ (وشرّث المسيئينَ ذو نبوةٍ ، ** إذا ليمَ فيها تَمَادَى ، وَلَجّ)

٢(هلم إلى الحقَ نسري إليه ** بِحُجّتِنا فيهِ ، أوْ نَدّلِجْ)(ونعتمد الصدقَ حتى يضيء ** لنا مظلمُ الأمر ، أو ينبلجْ)(وفي موقف ما لنا بعده ** تَنَازُعُ نَجْوَى ، وَلا مُعْتَلَجْ)٤ (فمن أبرأ الحكمَ فيه نجا ، ** ومن ألحج الحكم فيه لحجْ)

البحر : طويل (سَفَاهَاً تَمَادَى لَوْمُهَا وَلَجاجُها ، ** وإكْثَارُها مِمّا رأتْ ، وَضِجَاجُها) (ونبوتها ، إنْ عادَ كفي عيدها ، ** وإن هاجَ نفسي للسماحِ هياجُها) (هل الدهرُ إلا غمرةٌ وانجلاؤها ، ** وشيكاً ، وإلا ضيقة وانفراجها) ٤ (تقضى الهمومُ لم يلبثْ طروقها ** زَماعي ، ولمْ يُغلَقْ عَليّ رِتَاجُها) ٥ (وإنّي لأُمْضي العَزْمَ ، حتّى أرُدَّهُ ** إلى حيث لا يلوي الشكوك خلاجُها) ٦ (إلى ليلةٍ ، إما سرَاها مبلغي ** أجاوِدَ إخْوَاني ، وإمّا ادّلاجُها) ٧ (وما زالت العيسُ المراسيلُ تنبري ، ** فتقضى لدى آل المدبرِّ حاجها) ٨ (أُنَاسٌ ، قَديمُ المَكرُمَاتِ وَحَدْثُها ** لهم ، وسريرُ العجم فيهم وتاجها) ٩ (إذا خَيّمُوا في الدّارِ ضَاقَتْ رِبَاعُها ، ** وإنْ رَكبوا في الأرْضِ ثارَ عَجاجُها) ٠ (مَلِيُّونَ أنْ تُسْقَى البِلادُ غِيَاثَهَا ** بأوجههم حتى تسيلَ فجاجُها)

(٢٧/١)

---

١ (كأنّ ، على بغداد ، ظلَّ غمامة ** بجُودِ أبي إسحاقَ يَهمي انْثِجاجُها) (تربعتَها ، فازدادَ ظاهر حسنها ، ** وأُضْعِفَ في لحظِ العُيُونِ ابتِهَاجُها) (فلا أملٌ إلا عليكَ طريقهُ ، ** وَلاَ رُفْقَةٌ إلاّ إلَيْكَ مَعاجُها) ٤ (يَدٌ لكَ عِنْدِي قَد أبَرَّ ضِيَاؤُها ** عَلى الشّمسِ حتّى كادَ يَخبُو سرَاجُها) ٥ (هيَ الرّاحُ تَمّتْ في صَفَاءٍ وَرِقّةٍ ، ** فلم يبق للمصبوحِ إلا مزاجُها) ٦ (فإن تلحق النُّعمى بنعَمى ، فإنه ** يزينُ اللآلي ، في النظامِ ، ازدواجُها) ٧ (وكنتُ إذا مارستُ عندك حاجةً ، ** على نَكَدِ الأيّامِ ، هَانَ عِلاَجُها) ٨ (وَلِمْ لا أُغَالي بالضِّيَاعِ ، وَقَدْ دَنَا ** عَليّ مَداها ، واستَقَامَ اعوِجاجُها) ٩ (إذا كان لي تربيعها واغتلالها ، ** وكان عليك كلَّ عامٍ خراجُها)

(٢٨/١)

البحر : طويل (دَعِ الأمرَ لا تَطلُبْهُ من نحوِ وَجْهِهِ ** بظَنّك وَارْجُ الأمرَ من حيثُ لا يُرْجَى) (إذا الأمرُ لمْ يَرْدُدْ عَلَيكَ اعتِلاقُهُ ** مَزِيّةَ نَفْعٍ ، كانَ تِرْكانُهُ أحجَى) (وَيَكْدي مِنَ الحاجاتِ أقْرَبُهَا مدًى ** على ظَنّ باغيها ، وَأوْضَحُها نَهْجَا) ٤ (وما جهلَ ابن الجرجرائي واجبي ** عليه ، ولكن كانَ ألأمهم علجا) ٥ (

وَأثْقَلُ مَنْ أهْجُو عَليّ مُغَمَّرٌ ، ** أظل بإسفافي إلى هجوهِ أهجى)

(٢٩/١)

البحر : بسيط تام (كنتُ إلى وصلِ سعدى جدَّ محتاج ، ** لَو أنّهُ كَتَبٌ للآمِلِ الرّاجي) (تدامج الوعدَ لا نجحٌ ولا خلفٌ ، ** مَجْدُولَةٌ بَينَ إرْهَافٍ ، وإدْمَاجِ) (شمس أضاعت أمام الشمسِ إذ برزت ** تَسيرُ في ظَعَنٍ منهُمْ ، وأحْدَاجِ) ٤ (مِنْ لابِساتٍ حصَى الياقُوتِ أوْشِحَةً ، ** ولم يذلن بلبس الذّبل والعاج) ٥ (أسقَى دِيَارَكِ ، والسّقْيَا يَقِلُّ لَهَا ، ** إغْزَارُ كُلّ مُلِثّ الوَدْقِ ثَجّاجِ) ٦ (يلقي على الأرض من حلي ، ومن حللٍ ، ** ما يمتعُ العينَ من حسنٍ وإبهاجِ) ٧ (فَصَاغَ ما صَاغَ مِنْ تِبْرٍ ، وَمن وَرَقٍ ** وَحَاكَ ما حَاكَ من وَشيءٍ وَديبَاجِ) ٨ (إلى عليِّ بني الفياض بلغني ** سُرَايَ من حيثُ لا يُسرَى ، وإدْلاجي) ٩ (إلى فَتًى ، يُتبِعُ النُّعْمَى نَظائِرَهَا ، ** كالبَحْرِ يُتبِعُ أمْوَاجاً بأمْوَاجِ)٠ (يعود من رأيهِ ، في كل مشكلةٍ ، ** إلى سراج ، يرينا الغيبَ ، وهاجِ)

(٣٠/١)

١(لم أرَ يوماَ كيومٍ قيضَ فيه لإس ** حَاقَ بنِ أيّوبَ إسحاقُ بنُ كِنداجِ)(أخْلَى لِهَامٍ عَلَيْهَا بَيْضُها ، وَطُلًى ** منه ، وأفرَى لأورادٍ وأوداج)(لما تضايق بالزحفينِ قطرُهما ، ** فضاربٌ بغرار السّيف ، أو واجي)٤ (قالت له النفسُ ، لا تألوه ما نصحتْ ، ** والخَيلُ تَخلِطُ مِنْ نَقْعٍ ، وإرهَاجِ)٥ (إنّ المقيم قتيلٌ لا رجوعَ به ** إلى الحَيَاةِ ، وإنّ الهَارِبَ النّاجِي)٦ (فمرّ يهوي هويّ الريح يسعده ** جَوٌّ بَسيطٌ ، وَلَيْلٌ مُظلِمٌ داجِ)٧ (إلاتنله العوالي ، وهو منجذبٌ ، ** فقَدْ كَوَتْ صَلَوَيْهِ كَيَّ إنْضَاجِ)٨ (إنّ الخِلاَفَةَ لا تُلْقَى كَتَائِبُهَا ، ** كَمَا لُقِيتَ ، بعَوّادٍ وَصَنّاجِ)٩ (تَرَكْتَ عُود كَنِيزٍ في العَجَاجِ فَلَمْ ** تربعْ على رملٍ فيه ، وأهزاج)٠ (تصيح أوتاره ، والخيلُ تخبطه ، ** يطأن حضنيه ، فوجاَ بعد أفواجِ)

(٣١/١)

٢(فإن رجعت إلى حربٍ ، فأبق على ** خلياق ينشى وبمّ فيه لجلاج)(إذا تخطفه المضرابُ حرّك في ** سرّ القلوب سروراَ ، جدّ مهتاج)(كانَتْ نَصِيبِينُ خِيساً ما تُرَامُ ، فَقَدْ ** ذَلّتْ لِلَيْثٍ ، على الأعْدَاءِ ، وَلاّجِ)٤ (أبقى ولولا التلافي من بقيتهِ ، ** قاظت لهم نسوةٌ من غير أزواجِ)٥ (ووقعة اللّحف ، والهيجاءُ ساعرة ** لَهيبَ يَوْمٍ ، على الأبْطَالِ ، أجّاجِ)٦ (أزال خمسين ألفاَ ، فانثنوا عصباَ ، ** والطعنُ يزعج منهم أيّ إزعاج)٧ (إقدام أبيض تستعلي مناسبه ** بهِ إلى مَلِكِ البَيْضَاءِ ، ذي التّاجِ)٨ (تُجلَى الشّكوكُ إذا اسوَدّتْ غَيَابَتُهَا ** عن كوكب ، لسواد الشك فرّاج)٩ (إن أنا شبهتهُ بالغيث في مدحي ، ** غضضتُ منه فكنت المادحَ الهاجيِ)

البحر : بسيط تام (لك الخلائق فينا السهلة السّمح ، ** وَالنَّيلُ يَسلُسُ للرّاجي ، ويَنسرِحُ) (والمكرمات التي بانت معالمهَا ، ** مَشهُورَةٌ ، كَنجومِ اللّيلِ تَتّضِحُ) (أمّا العُفَاةُ ، فقَد حَطّوا رَوَاحِلَهمْ ** بحيث تتسعُ الدّنيا وتنفسحِ) ٤ (فِداكَ مَنْ لا نَداهُ صَوْبُ غَادِيَةٍ ** نَهْمي ، وَلا صَدرُهُ في الجودِ مُنشرِحُ) ٥ (أمطلقي من يدي السّيبيّ أنت ، فقد **كَلّتْ لَدَيْهِ رِكابُ الطّالبِ الطُّلُحُ) ٦ (أرى على بابه صرعى أضرَّ بهم ** طول المطال ، فما أجدوا ، ولا نجحوا) ٧ (لَنَا مَوَاقِفُ في أفْيَاءِ عَرْصَتِهِ ، ** تُهَانُ أخْطَارُنا فيها وَتُطّرَحُ) ٨ (نَغْشَاهُ لا نحنُ مُشتَاقُونَ منهُ إلى ** أُنْسٍ ، وَلا هوَ مَسرُورٌ بِنا فَرِحُ) ٩ (إذا طلبنا بلينِ القول غرّته ، ** ظلنا نعالج قفلا ليسَ ينفتحُ)١٠ (أعيا علي ، فلا هيّابة فرق ** يَخشَى الهِجاءَ ، وَلا هَشٌّ ، فيُمتَدحُ)

١(يُرِيغُ كَاتِبُهُ صُلْحي ليَنقُصَني ، ** وَلمْ يكُنْ بَينَنا شرٌّ ، فنَصْطَلِحُ)(وَكَمْ أُنَاسٍ ألامُوا في مُتاجَرَتي ، ** وحاولوا الربحَ في نقصي ، فما رَبحوا)

البحر : بسيط تام (أطَاعَ عَاذِلَهُ ، في الحُبّ ، إذْ نَصَحَا ، ** وكان نشوان من سكر الهوى فصحَا) (فما يهيجه نوح الحمامِ ، إذا ** ناح الحمامُ على الأغصان أو صدحَا) (وَلا تَفِيضُ على الأظْعَانِ عَبرَتُهُ ، ** إذا نأيْنَ ، وَلَوْ جَاوَزْنَ مُطّلَحَا) ٤ (وَرُبّمَا اسْتَدْعَتِ الأطْلالُ عَبرَتَهُ ، ** وشاقه البرق من نجدٍ ، إذ لمحا) ٥ (ما كانَ شَوْقِي بِبِدْعٍ يوْمَ ذاكَ وَلاَ ** دمعي بأول دمع في الهوى سفحا) ٦ (ولمةٍ كنت مشغوفاً بجدتها ، ** فما عفا الشّيب لي عنها ولا صفحَا) ٧ (إذا نَسيتُ هَوَى لَيْلَى أشَادَ بِهِ ** طَيفٌ سَرَى في سَوَادِ اللّيلِ إذْ جَنَحَا) ٨ (دنا إليّ على بعدٍ ، فأرّقني ، ** حَتَّى تَبَلَّجَ وَجْهُ الصُّبْحِ فاتَّضَحَا) ٩ (عجبتُ منه تخطى القاع من إضمٍ ، ** وجاوز الرمل من خبتٍ وما برحَا) ١٠ (ها إنّ سَعْيَ ذَوِي الآمالِ قد نَجَحَا ، ** وإن بابَ النّدى بالفتح قد فتحا)

---

١ (أغر يحسن منه الفعلُ مبتدئاً ** نعمى ، ويحسن فيه القول ممتدحا) (رَدَّ المَكَارِمَ فِينَا ، بَعدَما فُقِدَتْ ، ** وَقَرّبَ الجُودَ مِنّا ، بَعدَما نَزَحَا) (لا يكفهرّ ، إذا انحازّ الوقار به ، ** وَلا تَطِيشُ نَوَاحِيهِ إذا مَزَحَا) ٤ (خفت إلى السؤدد المجفوّ نهضته ، ** ولو يوازن رضوى حلمه رجحا) ٦ (** على قدرٍ جرم الفيل تبنى قوائمه)

البحر : طويل (أفي مستهلاتِ الدموعِ السوافح ، ** إذا جدنْ ، برء من جوّى في الجوانح) (لَعَمْرِي ، لَقَدْ أبقَى وَصِيفٌ بهُلكه ** عقابيل سقمٍ للنفوسِ الصحائحِ) (أسى مبرحٌ ، بزَ العيونَ دموعها ، ** لمثوى مقيم في الثرى غير بارحِ) ٤ (فيا لك من حزم وعزم طواهما ** جَديدُ الرّدى ، تحتَ الصّفا وَالصّفائحِ) ٥ (إذا جدّ ناعيه ، توهمت أنه ** يُكَرّرُ ، مِنْ أخبارِهِ ، قَوْلَ مازِحِ) ٦ (وما كنت أخشى أن يرامَ مكانه **

بشيء سوى لحظِ العيون الطوامحِ) ٧ (وَلَوْ أنّهُ خَافَ الظُّلامَةَ لاعْتَزَى ** إلى عصبٍ غلب الرقابِ ، جحاجحِ) ٨ (فيا لضلالِ الرأي كيف أراده ** أحِبّاؤهُ بالمُعْضِلاتِ الجَوَائحِ) ٩ (تغيب أهل الحلم عنه وأحضرت ** سفاهةُ مضعوفٍ ، وتكثير كاشحِ)٠ (فألا نهاهم ، عن تورد نفسه ، ** تقلب غادٍ في رضاهم ، ورائح)

(٣٧/١)

١(وألا أعدوا بأسه وانتقامه ، ** لكبش العدو المستميت المناطح)(قَتيلٌ يَعُمُّ المُسْلِمِينَ مُصَابُهُ ، ** وَإنْ خَصّ من قُرْبٍ قُرَيشَ الأباطحِ)(تولى بعزمٍ للخلافة ناصر ، **كلوء ، وصدر للخليفة ناصحِ)٤ (وَكَانَ لتَقويمِ الأُمُورِ ، إذا التَوَتْ ** علينا وتدبير الحروب اللواقحِ)٥ (إذا ما جروا في حلبة الرأي برزتْ ** تجاربُ معروف له السبق قارحِ)٦ (سقى عهده ، في كل ممسى ومصبحِ ، ** دراك الغيوم السّانحات ، البوارحِ)٧ (تعزّ أمير المؤمنين ، فإنها ** ملماتُ أحداث الزمان الفوادح)٨ (لئن علقت مولاك صبحا فبعدما ** أقامَتْ على الأقوَامِ حسرَى النّوَائحِ)٩ (مضى غير مذمومٍ ، وأصبح ذكره ** حُليَّ القَوَافي ، بَينَ رَاثٍ وَمادِحِ)٠ (فلم أر مفقودا له مثل رزئِهِ ، ** وَلا خَلَفاً مِنْ مِثْلِهِ مِثلَ صَالحِ)

(٣٨/١)

٢(وَقُورٌ تُعَانيهِ الأُمُورُ ، فتَنْجَلي ** غيابتها عن وازن الحلم ، راجحِ)(رَمَيتَ بِهِ أُفْقَ الشّآمِ ، وَإنّمَا ** رَمَيْتَ بنَجْمٍ في الدُّجُنّةِ لائحِ)(إذا اختَلَفَتْ سُبلُ الرّجالِ وَجَدْتَهُ ** مقيماً على نهج من الحقّ ، واضحِ)٤ (سيرضيكَ هديّا في الأمور وسيرةً ، ** ويكفيك شعب الأبلخِ المتجانحِ)

(٣٩/١)

البحر : بسيط تام (باتَ نَديماً لي ، حتى الصّبَاحْ ، ** أغيدُ مجدولُ مكانِ الوشاحْ) (كأنمَا يضحكُ عنْ الؤلؤِ ** منظَمٍ ، أوْ بردٍ أوْ أقاحْ) (تحسبهُ نشوانَ ، إمَا رنًا ، ** للفَتْرِ مِنْ أجْفَانِهِ ، وَهوَ صَاحْ) ٤ (بِتُّ أفْديهِ ، وَلا أرْعَوِي ** لنهيِ ناهٍ عنهُ ، أوْ لحيِ لاحْ) ٥ (أمْزُجُ كأسِي بجَنَى رِيقِهِ ، ** وَإنّمَا أمْزُجُ رَاحاً بِرَاحْ) ٦ (يساقطُ الوردَ علينَا ، وقدْ ** تَبَلّجَ الصّبْحُ ، نَسيمُ الرّيَاحْ) ٧ (أغْضَيْتُ عَنْ بَعضِ الذي يَتّقي ** منْ حرجٍ في حبهِ ، أو جناحْ) ٨ (سحرُ العيونِ النَجلِ مستهلكٌ ** لُبّي ، وَتَوْرِيدُ الخُدودِ المِلاحْ) ٩ (قُلْ لأبي نُوحٍ ، شَقيقِ النّدَى ، ** وَمَعدِنِ الجُودِ ، وَحِلفِ السّماحْ) ١٠ (أعوذ بالرَأي الجميلِ الذي ** عودتهُ ، والنائلِ المستماحْ)

(٤٠/١)

١(منْ أنْ تصدَ الطرفَ عني ، وأن ** أخيبَ في جدواكَ بعدَ النجاحْ)(إنْ كانَ لي ذنبٌ ، فعفوٌ ، وإنْ ** لمْ يَكُ لي ذَنْبٌ ، فَفيمَ اطّرَاحْ)(أبعدَ أسبابٍ متانِ القوى ** منْ فرطِ شكرٍ سائرٍ ، وامتداحْ)٤ (بخبرنَ عنْ قلبٍ قديمِ الهوَى ** فيكَ ، وَعَنْ صَدْرٍ أمينِ النَّوَاحْ)٥ (أشمتَ حسَادي ، وأخرجتني ** من سيبكَ المغدى عليَ المراحْ)٦ (فهلْ لأنسٍ بانَ منْ رجعةٍ ، ** أمْ هَلْ لحالٍ فَسَدَتْ من صَلاحْ)٧ (إنَي من صدك في لوعة ، ** تغوَلت لبَي ، وهاضت جنَاحْ)٨ (لَستُ على سُخطِكَ جَلْدَ القُوَى ، ** ولا على هجرك شاكي السَلاحْ)

(٤١/١)

البحر : طويل (وما خفتُ جدّي في الصّديق يسوءهُ ، ** ولكن كثيراً ما يخاف مزاحي) (وربّ مبار للرياح بجوده ، ** منَ الأجْودِينَ الغُرّ ، آلِ رِياحِ) (متى بعت مختاراً رضاه بسخطه ، ** تبدلتُ خسري ، كلهُ ، بفلاحي) ٤ (وكم عاتب بالرِّيّ يثلمُ عتبهُ ** مَضَارِبَ سَيْفي ، أوْ يَهِيضُ جَناحي) ٥ (وَقَفْتُ لهُ نَفسي على ذُلّ مُذْنِبٍ ، ** يكثر من زار عليه ، ولاحِ) ٦ (كأن الرياحيّين ، حيثُ لقيتهم ، ** وإن لؤموا أصلاً ، قريشُ بطاحِ)

(٤٢/١)

البحر : بسيط تام (أضحتْ بمروِ الشّاهجانِ منادحي ، ** ولأهلِ مروِ الشّاهجانِ مدائحي) (وَصَلوا جَنَاحِي بالنْوَالِ ، وَأمَنُوا ، ** مِن خَوْفِ أحداثِ الزّمانِ ، جَوَانحي) (كَمْ مِنْ يدٍ بيضاءَ أشكرُ غبّها ** مِنهُمْ ، وَفيهِمْ مِنْ أخٍ لي صَالحِ) ٤ (فاللهُ جارُ أبي عليّ إنهُ ** أُنْسُ الصّديقِ ، وَغَيظُ صَدرِ الكاشحِ) ٥ (شَيخُ الأمانَةِ وَالدّيَانَةِ مُوجِفٌ ** في مَذهَبٍ أَمَمٍ وَحِلمٍ رَاجحِ) ٦ (ذو عروةٍ ، في الأعجمينَ ، وثيقةٍ ، ** وَأرُومَةٍ مَرْؤومَةٍ في وَاشِحِ) ٧ (نفسي فداءُ خلائق لك حرّةٍ ، ** وزناد مجد ، في يمينكَ ، قادحِ) ٨ (إنّي أقُولُ ، وَمَا قُولُ مُعَرِّضاً ، ** في ذكر مكرمةٍ ، بعبثة مازحِ) ٩ (ماذا ترى في مدمجٍ عبلِ الشّوى ، ** من نسلِ أعوجَ كالشهابِ اللائحِ)٠ (عُنُقٌ كَقائِمَةِ القَليبِ ، تَعَطّفَتْ ** أوداً ، ورأسُ مثلُ قعوِ الماتحِ)

(٤٣/١)

١(يَخْتَالُ في شِيَةٍ ، يَمُوجُ ضِياؤها ، ** موجَ القتيرِعلى الكميّ الرآمحِ)(لو يكرعُ الظمآنُ فيها ، لم يمل ** طَرْفاً إلى عَذْبِ الزُّلالِ السّائحِ)(أهْدَيْتَهُ لتَرُوحَ أبْيَضَ ، وَاضِحاً ** منهُ عَلى جَذْلانَ أبْيَضَ ، وَاضِحِ)٤ (فَتَكُونَ أوّلَ سُنّةٍ مَأثُورَةٍ ، ** أن يقبلَ الممدوحُ رفدَ المادحِ)

(٤٤/١)

البحر : بسيط تام (العيشُ في ليلِ داريّا ، إذا برَدَا ، ** والراحُ نَمزُجهَا بالماءِ منْ بَرَدَى) (قلْ للإمامِ ، الذي عمتْ فواضلهُ ** شرقاً وغرباً فما نحصِي لها عددَا) (اللهُ ولاكَ عنْ علمٍ خلافتهُ ، ** وَاللهِ أعْطَاكَ مَا لَمْ يُعْطِهِ أحَدَا) ٤ (وما بعثتَ عتاقَ الخيلِ في بلدٍ ، ** إلاّ تعرفتَ فيهِ اليمنَ والرَّشداَ) ٥ (أمّا دِمَشْقُ ، فقَدْ أبدَتْ مَحَاسِنَها ، ** وَقَدْ وَفَى لكَ مُطْرِيها بِمَا وَعَدا) ٦ (إذا أرَدْتَ مَلأتَ العَينَ مِنْ بَلَدٍ ، ** مُستَحسَنٍ ، وزمانٍ يشبهُ البلدا) ٧ (يمسِي السّحابُ على أجبالِها فرقاً ، ** ويُصْبِحُ النّبْتُ في صَحَرائِهَا بَدَدا) ٨ (فَلَسْتَ تُبْصِرُ إلاّ وَاكِفاً خَضِلاً ، ** أو يانعاً خضراً ، أو طائراً غرداَ) ٩ (كأنّما القيظُ ولّى بعدَ

جيئتهِ ، ** أو الربيعُ دنا منْ بعدِ ما بعدَا)٠ (يا أكثرَ النّاسِ إحساناً وأعرَضَهُمْ ** سيباً وأطولهمْ في المكرماتِ يدَا)

(٤٥/١)

١(مَا نَسألُ اللهَ إلاّ أنْ تَدُومَ لكَ النَّ ** عماءُ فينا ، وأنْ تبقَى لنا أبَدَ)

(٤٦/١)

البحر : – (مخلفٌ في الذي وعدْ ، ** سِيلَ وَصْلاً فَلَمْ يَجدْ) (وَهْوَ بالحُسْنِ مُسْتَبِ ** دٌ وَبِالدّلّ مُنْفَرِدْ) (يتثنَى عَلى قضي ** بٍ ، ويفترْ عن بَرَدْ) ٤ (قَدْ تَطَلّبْتُ مَخْرَجاً ** مِنْ هَوَاهُ ، فَلَمْ أجِدْ) ٥ (بأبي أنتَ ليسَ لي ** عَنْكَ صَبْرٌ ، وَلا جَلَدْ) ٦ (ضاقَ صدرِي بما أج ** نّ ، وقَلبي بِمَا وَجَدْ) ٧ (وتغضبتُ ، إنْ شكوْ ** تُ جوى الحُبّ ، والكمَدْ) ٨ (واشتكائي هواكَ ذنْ ** بٌ ، فإنْ تَعْفُ لا أعُدْ) ٩ (قَدْ رَحَلْنَا عَنِ العِرَا ** قِ وعن قُطبها النّكدْ)٠ (حبذَا العيشُ في دمش ** قَ ، إذا ليلهُا بَرَدْ)

(٤٧/١)

١(حيثُ يستقبلُ الرّما ** نُ ، ويستحسنُ البلدْ)(سفرٌ جددتْ لنا ال ** لهوَ ، أيامهُ الجُددْ)(عَزَمَ اللهُ لِلْخَلِي ** فةِ فيه على الرَّشدْ)٤ (مَلِكٌ تَعْجِزُ البَرِ ** يّةُ عَنْ حَلّ مَا عَقَدْ)٥ (يَا إمَامَ الهُدَى الّذي احْ ** تَاطَ للدّينِ ، واجْتَهَدْ)٦ (سِرْ بسَعْدِ السّعُودِ في ** صحبةِ الواحدِ الصّمدْ)٧ (وابقَ في العزّ والعُل ** وَ لَنَا ، آخِرَ الأبَدْ)

(٤٨/١)

البحر : طويل (أجرني من الواشي الذي جارَ واعتَدى ، ** وغابرِ حُبٍ غار بي ثمّ أنجدَا) (وإلا ، فأسعدني بدمعك ، إنهُ ** يهونُ ما بي أن أرى لي مسعدَا) (سقى الغيثُ أجزاعاً عهدتُ بجوّها ** غزالاً ، تراعيه الجآذرُ ، أغيدَا) ٤ (إذا ما الكرى أهدى إليَ خيالهُ ، ** شفى قرْبهُ التبريحَ أو نقعَ الصدَى) ٥ (إذا انتزعتهُ من يديّ انتباهةٌ ، ** عَدَدْتُ حَبِيباً رَاحَ مِنّيَ ، أوْ غَدَا) ٦ (ولم أرَ مثلينا ، ولا مثلَ شأننا ، ** نُعَذَّبُ أيْقاظاً وَنَنْعَمُ هُجَّدا) ٧ (تصعَّدُ أنفاسي جوَى وتشوقاً ، ** إذا البرْقُ مِنح غَرّبيّ دِجلَةَ أصْعَدَا) ٨ (وَمَا ذَاكَ إلاّ لَوْعَةٌ لَكَ زَادَها ** تنائي الدّيار جدّةً ، وتوقدُّا) ٩ (فَمَنْ غابَ يَنْوِي نِيّةً عَنْ حَبيبِهِ ** وهجراً ، فإنّي غبتُ عنك لأشهدَا)٠ (وَمَا القُرْبُ في بَعضِ المَوَاطِنِ للّذي ** يرى الحزمَ ، إلاّ أنْ يشطّ ويبعدَا)

(٤٩/١)

١(إلى ابنِ أمِيرِ المُؤمِنِينَ تَناهَبَتْ ** بنا العِيسُ دَيجُوراً من اللّيلِ ، أسوَدَا)(إلى منعمٍ ، لا الجُودُ عنهُ بعازبٍ ** بطيءٍ ، ولا المعروفُ منهُ بأنكدَا)(رأيْنَا بَني الأمْجَادِ في كلّ مَعْشَرٍ ، ** فكانوا لعبدِ الله في الجودِ أعبدَا)٤ (عليه من المعتز بالله بهجةٌ ** أضاءتْ فلوْ يسري بها الرّكبُ لاهتدى)٥ (إذا أعجبتكَ اليومَ منهُ خليقةٌ ** مهذَّبةٌ ، أعطاكَ أمثالها غداً)٦ (طلوبٌ لأقصىَ غايةٍ ، بعد غايةٍ ، ** إذا قُلْتُ يَوْماً قَدْ تَنَاهَى تَزَيّدا)٧ (سُرِرْنا بِأنْ أمّرْتَهُ ، وَنَصَبْتَهُ ** لَنَا علَماً يَأوِي إلى ظِلّهِ الهُدَى)٨ (وأبْهَجَنا ضَرْبُ الدّنَانِيرِ باسْمِهِ ، ** وتقليدُهُ منْ أمرنَا ما تقلّدَا)٩ (وَلِمْ لا يُرَى ثانيكَ في السّلطَةِ التي ** خَصَصْتَ بها ثانيكَ في الجُودِ والنّدَى)٠ (حقيقٌ بأنْ يرمى به الجانبُ الذي ** يَهُمّ ، وأنْ يُفْضَى إلَيْهِ وَيُعْهَدَا)

(٥٠/١)

٢(وَمِثْلُكَ حَاطَ المُسْلِمِينَ بِمِثْلِهِ ، ** ولياً ، ولمْ يهملْ رعيتهُ سدىَ)(فلو دامَ شيءٌ آخر الدّهرِ سرّنا ** غنى عنهُ موجودٌ ، ودمتَ مخلدّاً)(أبن فضلهُ ، أظهرْ نباهةَ قدره ، ** وأبْقِ لَهُ في النّاسِ ذِكْراً مُجَدَّدَا)٤ (فللسيفُ مسلولاً أشدُّ مهابةً ، ** وأظْهَرُ إفْرِنداً منَ السّيفِ مُغْمَدا)٥ (بقيتَ ترجيهِ ، وعاشَ مؤملاً ، ** يُرَاعي اتّصالاً مِنْ حَيَاتِكَ سَرْمَدا)٦ (لَقَدْ ساوَرَتْ خَيلَ المُساوِرِ عُصْبَةٌ ** أفَاءَتْ عَلَيْهِ الطّعنَ غَضّاً مُجدَّدا

)٧ (حَمَوْهُ سُهُولَ الأرْضِ مِنْ كلّ جَانبٍ ، ** فَظَلّ شَرِيداً في الجِبالِ ، مُطَرَّدا)٨ (عُلُوجٌ ، وأعرَابٌ يُرَجُّونَ حَائِناً ، ** أضَاعَ الحِجَى حتّى طَغَى وَتَمَرّدا)٩ (يسمونه باسم الخليفةِ ، بعدما ** رعى الضأن فيهم ذا مشيبٍ وأمردَا)٠ (فَلِمْ لَمْ تَزَعْهُ الوَازِعَاتُ ، وَيَجْتَنِبْ ** عداوةَ منصورِ اليدينِ على العدَى)

(٥١/١)

٣(وَلَوْ شَاوَرَ الأيّامَ قَبْلَ خُرُوجِهِ ، ** نَهَينَ ابنَ أُمّ الكَلْبِ أنْ يَتَوَرّدا)(كأنّي بِهِ ، إمّا قتيلاً مضرَّجاً ** بأيْدي المَوَالي ، أو أسِيراً مُقَيَّدا)

(٥٢/١)

البحر : خفيف تام (إنما الغيَ أن يكونَ رشيدَا ، ** فانقِصَا مِنْ مَلامِهِ ، أوْ فَزِيدَا) (خلياهُ وجدةَ اللهوِ ، مادا ** مَ رِداءُ الشّبابِ غَضّاً جَديدَا) (إنّ أيّامَهُ مِنَ البِيضِ بِيضٌ ، ** ما رَأينَ المَفارِقَ السّودَ سُودَا) ٤ (أيّها الدّهرُ ! حَبّذا أنتَ دَهراً ، ** قفْ حميداً ، ولاتوَلْ حميداً) ٥ (كلَّ يومٍ تزدادُ حسناً فما تب ** عثُ يوماً ، إلاّ حسبناهُ عيدَا) ٦ (إنّ في السّرْبِ ، لوْ يُساعدُنا السّرْ ** بُ ، شموساً يمشينَ مشياً وئيدَا) ٧ (يَتَدافَعْنَ بالأكُفّ وَيَعْرِضْ ** نَ علينَا عوارضاً وخدودَا) ٨ (يتبسمنَ عن شتيتٍ أراهُ ** أقحواناً مفصلاً ، أو فريدَا) ٩ (رحنَ ، والليلُ قد أقامَ رواقاً ، ** فأقَمْنَ الصّبَاحَ فيهِ عَمُودَا)٠ (بمَهَاةٍ مِثْلِ المَهَاةِ أبَتْ أنْ ** تَصِلَ الوَصْلَ ، أوْ تصُدّ الصّدودَا)

(٥٣/١)

١(ذاتِ حُسنٍ لوِ استَزَادَتْ من الحس ** نِ إلَيهِ ، لَمَا أصَابَتْ مَزِيدَا)(فهيَ الشّمسُ بهجةً ، وَالقضِيبُ الغضّ ** ليناً ، وَالرّئْمُ طَرْفاً وَجِيدَا)(يا ابنةَ العامريّ ! كيفَ يرى قومْ ** ملكِ عدلاً أنْ تبخلي ، وأجودَا)٤ (

إنْ قومي قومُ الشّريفِ قديماً ، ** وَحَديثاً ، أُبُوّةً وَجُدُودَا)٥ (وإذا ما عددتُ يحيى ، وعمراً ، ** وأباناً ، وعامراً ، والوليدَا)٦ (وعبيداً ، ومسهراً ، وجدياً ، ** وتدولاً ، وبحتراً ، وعتودَا)٧ (لمْ أدعْ من مناقبِ المجدِ ما يق ** نعُ مَنْ هَمّ أن يكونَ مُجيدَا)٨ (ذَهَبَتْ طَيِّءٌ بسابقَةِ المَجْ ** دِ عَلى العَالَمِينَ بَأساً وَجُودَا)٩ (معشرٌ أمسكتْ حلومهمُ الأر ** ضَ وَكادتْ من عزّهم أن تَميدَا)٠ (نزلوا كاهلَ الحجازِ ، فأضحى ** لهمُ ساكنوهُ ، طرّاً ، عبيدَا)

(٥٤/١)

٢(مَنْزِلاً قارَعُوا عَلَيْهِ العَمَالي ** قَ ، وعاداَ في عزّها وثمودَا)(فإذا قُوتُ وَائِلٍ وَتَميمٍ ** كانَ ، إن كانَ ، حَنظلاً وَهبيدَا)(ظَلّ وِلْدانُنَا يُغَادُونَ نَخْلاً ، ** مُؤتِياً أُكْلَهُ ، وَطَلْحاً نَضِيدَا)٤ (بَلَدٌ يُنْبِتُ المَعَالي فَمَا يَ ** ثغرُ الطفلُ فيه حتّى يسودَا)٥ (وليوثٌ من طيِّءٍ ، وغيوثٌ ** لَهُمُ المَجْدُ طارِفاً ، وَتَلِيدَا)٦ (فإذا المحلُ جاءَ جاؤوا سيولاً ، ** وإذا النّقعُ ثارَ ثاروا أسوُدَا)٧ (يَحسُنُ الذّكرُ عَنهُمُ وَالأحادي ** ثُ إذا حَدّثَ الحَديدُ الحَديدَا)٨ (في مَقَامٍ تَخُرُّ في ضَنْكِهِ البِي ** ضُ على البيضِ رُكّعاً وسجودَا)٩ (معشرٌ ينجزونَ بالخيرِ والشرّ ** يَدَ الدّهْرِ مَوْعِداً وَوَعيدَا)٠ (يَفْرِجُونَ الوَغَى ، إذا ما أثَارَ ال ** ضّربُ من مصمتِ الحديد صعيدا)

(٥٥/١)

٣(بوُجوهٍ تُعشِي السّيوفَ ضِيَاءً ؛ ** وسيوفٍ تُعشي الوجوهَ وقُودَا)

(٥٦/١)

البحر : طويل (عَلَيكَ سَلامٌ ، أيّها القَمَرُ البَدْرُ ، ** ولا زالَ معموراً بأيامكَ العمرُ) (وداعاً لشهرٍ ، إنّ من شاسعِ النّوى ** على الكبدِ الحرّى ، إذا التهبتْ ، شهرُ) (هو اسمُ فراقٍ طالَ أو قصرَ المدّى ، ** فللصدرِ منه ما يحرُّ لهُ الصدرُ) ٤ (أنا الظّالِمُ المُختارُ فَقدَكَ عالِماً ** بفَقْدِ اللُّهَى فيهِ ، وَما ظَلَمَ الدّهرُ) ٥ (ملأتُ يدي فاشتقتُ ، والشوقُ عادةٌ ** لكلّ غريبٍ ذلّ ، عن يده ، الفقرُ) ٦ (وأيُّ فتىً يشتاقُ ، من بُعد أرضهِ ، ** إلى أهلِهِ ، حتّى يكونَ لَهُ وَفْرُ) ٧ (تلافيتني في ظمأةٍ ، فدفعتني ** إلى نائلٍ ، فيه المخاضةُ والغمرُ) ٨ (وَيَدنُو قَرَارُ البَحْرِ طَوْراً ، وَرُبّما ** تَبَاعَدَ حتّى مَا يُنَالُ لَهُ قَعْرُ) ٩ (وَلَوْلاكَ ما أسخَطْتُ غُمّى وَرَوْضَها ** وَنَهرَ دُجَيْلٍ بالذي رَضِيَ الثّغْرُ) ١٠ (وَلا كانَ غَزْوُ الرّوم بَعضَ مآرِبي ، ** وَهَمّي ، وَلا ممّا أُطالِبُهُ الهَجرُ)

---

١ (لِتعْلَمَ أنّ الودّ يَجْمَعُنَا علَى ** صَفاءِ التّصَافي ، قَبلَ يَجمعُنَا عمرُو)(وإنّي متى أعددْ مساعيكَ أعتددْ ** بها شَرفاً ، إذْ كانَ فَخرُكَ لي فَخرُ)(ولم أرَ مثلي ظلّ يمدح نفسهُ ، ** وَيأخُذُ أجراً ، إنّ ذا عَجَبٌ بُهْرُ)٤ (وَما اخترْتُ داراً غَيرَ دارِكَ من قِلًى ، ** وأينَ ترى قصدي ومن دونيَ البحرُ)٥ (فإنْ بِنْتُ مِنكُمْ مُصْبِحاً حضرَ الهَوى ، ** وإنْ غبتُ عنكم سائرا شهدَ الشّعرُ)٦ (سأشكُرُ لا أنّي أُجازِيكَ نِعْمَةً ** بأخرى ، ولكنْ كي يقالَ لهُ شكرُ)٧ (وَأذكُرُ أيّامي لَدَيْكَ وَحُسْنَهَا ، ** وآخرُ ما يبقى من الذاهبِ الذّكرُ)

البحر : سريع (يا موعداً منهَا ترقبتهُ ، ** والصبحُ فيمَا بيننَا يسفرُ) (همْتْ بنا ، حتّى إذا أقبَلَتْ ** نمّ عليها المسكُ والعنبرُ) (يا مزنةً يحتثُّها بارقٌ ، ** وروضةً انوارها تزهرُ) ٤ (ما أنصفَ العاذلُ في حُبّكم ، ** بمِثْلِكُمْ مَنْ يُبتلَى يَصْبِرُ)

البحر : طويل (سرى من خيالِ المالكية ما سَرى ، ** فَتَيّمَ ذا القَلْبِ المُعَنّى ، وَأسهَرَا) (دُنُوٌّ بأحْلامِ الكَرَى منْ بعِيدةٍ ، ** تُسيءُ بنا فِعْلاً ، وَتَحسُنُ منظَرَا) (وما قربتْ بالطيفِ إلا لتنتوي ، ** وَلا وَصَلَتْ في النّوم إلاّ لتَهْجُرَا) ٤ (لقدْ هجرَتْ والهجْرُ منْها سَجِيّةٌ ، ** ولو وصلتْ كانت على الوصل أقدرَا) ٥ (تعذرَ منها الوصلُ والوصلُ ممكنٌ ، ** وَقَصْرُ نَوَالِ البِيضِ أن يتعذّرَا) ٦ (فَلْو شاءَ هذا القلْبُ في أوّل الصّبي ، ** لقصرَعن بعض الهوى ، أو لأقصرا) ٧ (وَلكِنّ وَجْداً لمْ أجِدْ منهُ مؤئِلاً ، ** وَمَوْرِدَ حُبٍّ لم أجِدْ عنهُ مصْدرَا) ٨ (هوًى ، كان غضاً بيننا متقدماً ، ** كما صابَ وسميُّ الغمامِ ، فبكرَا) ٩ (نظرتُ ، وضمتْ جانبيّ التفاتةٌ ، ** وَما التَفَتَ المُشْتاقُ إلاّ ليَنْظُرَا) ١٠ (إلى أرجوانيٍ من البرقِ ، كلما ** تَنَمّرَ عُلْوِيُّ السّحَابِ تَعَصْفَرَا)

---

١ (يُضيءُ غَماماً فَوْقَ بَطْياسَ وَاضِحاً ** يبصّ ، وروضاً دونَ بطياسَ أخضرَا)(وقد كانَ محبوباً إليّ لو انه ** أضَاءَ غَزَالاً عِندَ بَطْياسَ أحْوَرَا)(لقدْ أعطيَ المعتزُّ باللهِ نعمةً ** منَ الله ، جلّتْ أن تُحَدّ وَتُقدَرَا) ٤ (تلافى بهِ اللهُ الورَى من عظيمةٍ ، ** أناخَتْ على الإسلامِ ، حَوْلاً وَأشهُرَا) ٥ (وَمنْ فتْنَةٍ شَعْوَاءَ غَطّى ظلامُها ** على الأفْقِ ، حتى عادَ أقتَمَ أكْدرَا) ٦ (أغَرُّ مِنَ الأمْلاكِ ، إمّا رَأيْتَهُ ** رَأيْتَ أبا إسْحاقَ ، وَالقوْمُ جَعفرَا) ٧ (أعينَ بأسيافِ الموالي وصبرهمْ ** على الموتِ ، لما كافحوا الموتَ أحمرَا) ٨ (تقدمَ في حقّ الإمامةِ سهمهُ ، ** إذا رَدّ فيها غَيرَهُ ، فَتَأخّرَا) ٩ (وَيُصْبحُ معروفاً لهُ الفضْلُ دونَهُمْ ، ** وَما يَتَداعَاهُ الأباعِدُ مُنْكَرَا) ١٠ (أقامَ منارَ الحقّ ، حتى اهتدى به ، ** وَأبْصَرَهُ مَنْ لمْ يكُنْ قطّ أبْصَرَا)

---

٢ (وعادتْ على الدنيا عوائدُ فضلهِ ، ** فأقبلَ منها كلُّ ما كانَ أدبرَا)(بحلمٍ كأنّ الأرضَ منهُ توقرتْ ، ** وَجُودٍ كأنّ البَحْرَ منْهُ تَفَجّرَا)(عمرتَ ، أميرَ المؤمنينَ ، مسلمًّا ، ** فَعُمْرُ النّدَى وَالجودِ في أن تُعمَّرَا) ٤ (وَلَيْسَ يُحاطُ الحمْدُ وَالمَجدُ وَالعلى ** بأجمعها ، حتى تحاطَ وتنصرَا) ٥ (ولما توليتَ الرعيةَ ، محسناً ،

** مَنَعْتَ أقاصي سِرْبِا أن تُنَفّرَا)٦ (جَرَيْتَ ، وكان القُطْرُ أدْنى مسافةً ، ** وأضْيَقَ باعاً منْ نَداكَ وأقْصَرَا)٧ (نهضتَ بأعباءِ الخلافةِ كافياً ، ** وناضَلْتَ عنْهَا ، سارِياً وَمُهَجِّرَا)٨ (فلمْ تَسْعَ فيها إذ سعَيْتَ مُثبَّطاً ، ** وَلمْ تعرِمِ عَنْها إذْ رَمَيْتَ مُقصِّرَا)٩ (وما زلتَ إن سالمتَ كنت موفقاً ** رَشيداً ، وَإن حارَبْتَ كُنتَ مظَفّرَا)٠ (لئنْ فتَّ غاياتِ الأئمةِ سابقاَ ، ** وَطُلْتَ المُلوكَ سائِساً وَمُدبِّرَا)

(٦٢/١)

٣(فلا عجبٌ في أن يغيضوا وتعتلي ، ** ولا منكرٌ في أن يقلوا وتكثُرَا)(وَقَدْ تَرَكَ العبّاسُ عِندَكَ وَابْنُهُ ** عُلىً فُتْنَ مرْمى النجمِ حيْثُ تحَيّرَا)(هُما وَرّثاكَ ذا الفَقارِ ، وَصَيّرَا ** إليكَ القضيبَ والرداءَ المحبَّرَا)٤ (وَأيُّ سَناءٍ لَسْتَ أهْلاً لِفَضْلِهِ ، ** وَأوْلى بِهِ منْ كلّ حيٍّ وَأجْدَرَا)٥ (وأنتَ ابنُ من أسقى الحجيجَ على الظما ، ** وَناشَدَ في المَحلِ السحابَ فأمْطَرَا)

(٦٣/١)

البحر : سريع (ألحَمْدُ لله عَلى مَا أرَى ** من قدرِ الله الذي يجري) (مَا كانَ ذا العَالَمُ من عالَمي ** يوماً ، ولا ذا الدهرُ من دهري) (يَعْتَرِضُ الحِرْمانُ في مَطْلبي ، ** ويحكمُ الخزازُ في شعْري)

(٦٤/١)

البحر : طويل (أرَاني مَتى أبْغِ الصّبَابَةَ أقْدِرِ ، ** وإنْ أطْلُبِ الأشْجَانَ لا تَتَعَذّرِ) (أعدُّ سنيّ فارحاً بمرورهَا ، ** ومأتى المنايَا من سنيّ وأشهرُي) (وما خلتُ تبكي بعدَ قيصرَ خلةً ، ** لكُلّ مُحِبٍ قَيصَرُ مثلُ قَيصرِي) ٤ (نَعَمْ في ابنِ بِسْطامٍ وَزِبرَجَ أُسوَةٌ ، ** ووفرٌ على الأيامِ ، وابنِ المدبِّرِ) ٥ (وَبَرّحَ بي في زِبْرِجٍ أنّ يَوْمَهُ ** تَعَجّلَ لم يُمهِلْ ، وَلَمْ يَتَنَظّرِ) ٦ (متاعٌ من الدنيا حظيٌّ ، ومن يفتْ ** حظياً من الدنيا فيحزنهُ

يُعذرِ) ٧ (أسِيتُ لمَوْلاهُ على حُسنِ مَسمَعٍ ، ** خَليقٍ لشُغْلِ السّامعينَ ، وَمَنْظَرِ) ٨ (مُضِيءٌ تَظَلُّ العَينُ تَصْبِغُ خَدَّهُ ، ** مَتى تَثْنِ فيهِ لَحْظَةً يَتَعَصْفَرِ) ٩ (كأنّ النّجُومَ الزُّهْرَ أدّتْهُ خالصاً ** لزُهرَةِ صُبْحٍ قد تَعَلّتْ وَمُشتري)٠ (يشيدُ بحاجاتِ النفوسِ ، إذا اعترى ** إلى ابنِ سُرَيجٍ أوْ حكى ابنَ مُحرِزِ)

(٦٥/١)

١(لَنِعمَ شَرِيكُ الرّاحِ لي لُبّ ذي الحجى ** إذا استَهلَكَتهُ بينَ نايٍ وَمِزْهَرِ)(وَمُغْتَالُ طُولِ اللّيلِ حتى يُقيمَنَا ** على ساطعٍ من طُرّةِ الفَجرِ أحمَرِ)(غَرِيرٌ ، متى تُخلَطْ بِهِ النّفسُ تَبتَهِجْ ** لَهُ ، وَمَتى يُقرَنْ بِهِ العَيشُ يَقْصُرِ)٤ (إذا ما تَرَاءَتْهُ العُيُونُ تَحَدّثَتْ ** بكُلّ مُسَرٍّ ، من هَوَاها ، وَمُضْمَرِ)٥ (أعتدُّ إبهامي أشدّ أصابعي ، ** ولم يتحملْ خاتمي حملَ خنصري)٦ (وعكُ منونا صار للموتِ مورداً ، ** وَكَان ارتِقَابُ المَوْتِ من وَعكِ خَيبرِ)٧ (ومن نكدِ الأيامِ إيباءُ حلةٍ ، ** عَذاةِ النّواحي بينَ كَوْثَى وَصَرْصَرِ)٨ (فلَوْ كانَ مَاتَ اللُّوغَبْرديُّ قَبْلَهُ ، ** وأخرَ في الباقينَ من لم يؤخرِ)٩ (إذاً لأسَغْنَا الحَادِثَاتِ التي جَنَتْ ، ** وَلَمْ نَتّبعْهَا بالمَلامِ ، فَنُكْثِرِ)٠ (لطيبُ بالكافورِ من كان نشرهُ ** أطَلَّ من الكَافُورِ ، لَوْ لَمْ يُكَفَّرِ)

(٦٦/١)

٢(وَتُدْرَجُ في البُرْدِ المُحَبَّرِ صُورَةٌ ، **كَتَوْشِيَةِ البُرْدِ الصّنيعِ المُحَبَّرِ)(قَسَتْ كَبِدٌ لمْ تَعْتَلِلْ لفرَاقِهِ ، ** وقلبٌ إلى ذكراهُ لمْ يتفطرِ)(عَلَيْكَ أبَا العَبّاسِ بالصّبرِ طَيّعاً ، ** فإنْ لمْ تَجِدْهُ طَائعاً ، فتَصَبّرِ)٤ (وَلاَ بُدّ أنْ يُهْرَاقَ دَمْعٌ ، فإنّما ** يُرَجّى ارتقاءُ الدّمعِ بَعدَ التّحَدّرِ)٥ (إذا أنْتَ لمْ تَنْضَحْ جَوَاكَ بعَبرَةٍ ، ** غلا في التَمَادي أوقضى في التَسعَر)

(٦٧/١)

البحر : منسرح (يا مسترداً قليلَ نائلهِ ، ** أكُلُّ هذا حِرْصاً على العشَرَهْ) (دونَكَها إنّها مُصَرَّفَةٌ ** عقاراً في البلادِ منتشرهْ)

(٦٨/١)

البحر : – (كم ليلةٍ فيك بتُّ أسهرهَا ، ** وَلَوْعَةٍ ، مِنْ هَوَاكِ ، أُضْمِرُها) (وَحُرْقَةٍ ، والدّمُوعُ تُطْفِئُها ، ** ثم يعودُ الجوى ، فيسعرهَا) (يا علوَ ! علّ الزمانَ يعقبنا ** أيامَ وصلٍ ، نظلُّ نشكرُها) ٤ (بَيضَاءُ رَوْدُ الشّبابِ ، قد غُمسَتْ ** في خَجَلٍ دائباً يُعَصْفِرُها) ٥ (مَجْدُولَةٌ ، هَزّها الصّبَى ، فشجا ** قَلْبَكَ مَسْمُوعُها وَمَنظَرُها)

(٦٩/١)

البحر : متقارب تام (عَدِمْتُ النّغِيلَ ، فمَا أدْمَرَهْ ، ** وَأوْلى الصّديقَ بأنْ يَهْجُرَهْ) (إذا قُلْتَ قَدّمَهُ كِيسُهُ ، ** عناهُ منَ النقصِ ما أخرهُ) (دعاناَ إلى مجلس فاحشٍ ، ** قَبِيحٌ بِذي اللُّبِّ أن يحْضُرَهْ) ٤ (فَجَاء نَبِيذٌ لَهُ حامِضٌ ، ** يشقُّ على الكبدِ المقفرهْ) ٥ (إذا صُبّ مُسْوَدُّهُ في الزّجَا ** جِ ، فكأسُ النديمِ بِهِ مَحبَرَهْ) ٦ (تَرَكْتَ مُشَمَّسَ قُطْرُبُّلٍ ، ** وجرّعتنا دقلَ الدّسكرهْ) ٧ (وما لي أطعتكَ في شربهِ ، **كأنْ لمْ أخبرهُ ، أو لمْ أرهْ) ٨ (وَمَا لي شَرِهْتُ إلى مثْله ، ** وما كنت أعرفني بالشرهْ) ٩ (وما يعتريني الّذي يعتري ** بحَقّ السّوَادِ منَ الأبْخِرَهْ) ٠ (لذاكَ عزمتُ على الإنصرا ** فِ ، وعقدْ أوْجبَ الوَقتُ أنْ نَحذَرَهْ)

(٧٠/١)

١(فقمنا على عجلٍ والنجو ** مُ موليةٌ قدْ هوتْ مدبرهْ)(وكانَ الجَوَازُ على عِلّةٍ ، ** فَكِدْنَا نُبَيَّتُ في المِقْطَرَهْ)(ولمّا انصرفتُ أطلّ الخما ** رُ بحدّ سماديرهِ المسهرهْ)

(٧١/١)

البحر : – – (صنتُ نفسي عمّا يدنس نفسي ، ** وترفعتُ عن جدا كلّ جبس) (وتماسكتُ حيثُ زعزعني الده ** رالتماسا منه لتعسي ، ونكسي) (بلغٌ من صبابةِ العيشِ عندي ، ** طففتها الأيام تطفيف بخس) ٤ (وبعيدٌ ما بينَ واردِ رفهٍ ، ** عَلَلٍ شُرْبُهُ ، وَوَارِدِ خِمْسِ) ٥ (وَكَأنّ الزّمَانَ أصْبَحَ مَحْمُو ** لاً هواهُ معَ الأخسَ الأخسْ) ٦ (واشترائي العراق خطة غبنٍ ، ** بعد بيعي الشآم بيعة وكسِ) ٧ (لا تزرني مزاولا لاختباري ، ** عند هذي البَلوَى ، فتُنكرَ مَسّي) ٨ (وقديما عهدتني ذا هنات ، ** آبيات ، على الدَنيئات ، شمس) ٩ (وَلَقَدْ رَابَني نُبُوُّ ابنِ عَمّي ، ** بعد لين من جانبيه ، وأنس)٠ (وإذا ما جُفيتُ كنتُ حَرِيّاً ** أن أرى غير مصبح حيث أمسي)

(٧٢/١)

١(حَضَرَتْ رَحليَ الهُمُومُ فَوَجّهْ ** تُ إلى أبيَضِ المَدائنِ عُنْسِي)(أتَسَلّى عَنِ الحُظُوظِ ، وَآسَى ** لَمَحَلٍّ من آلِ ساسانَ ، دَرْسِ)(ذَكّرْتَنيهمُ الخُطُوبُ التّوَالي ، ** وَلَقَدْ تُذكِرُ الخُطوبُ وَتُنسِي)٤ (وهم خافضون في ظل عال ، ** مُشرِفٍ يُحسرُ العُيونَ وَيُخسِي)٥ (مغلق بابه على جبل القبق ** قِ إلى دَارَتَيْ خِلاطٍ وَمَكْسِ)٦ (حِلَلٌ لم تكُنْ كأطْلالِ سُعدَى ** في قفار من البسابس ، ملس)٧ (وَمَسَاعٍ ، لَوْلا المُحَابَاةُ منّي ، ** لم تُطقها مَسعاةُ عَنسٍ وَعبسِ)٨ (لَيسَ يُدرَى : أصُنْعُ إنْسٍ لجنٍّ ** سَكَنوهُ أمْ صُنعُ جنٍّ لإنْسِ)٩ (غير أني أراه يشهدُ أن لم يك ** بانيه في الملوك بنكس)٠ (فكأنّي أرى المراتب والقوم ، ** مَ ، إذا ما بَلَغتُ آخرَ حسّي)

(٧٣/١)

٢(وَكَأنّ الوُفُودَ ضاحينَ حَسرَى ، ** من وقُوفٍ خَلفَ الزِّحامِ وَخُنْسِ)(وَكأنّ القِيَانَ ، وَسْطَ المَقَا ** صير ، يرجَّحن بين حوَ ولعس)(وَكَأنّ اللّقَاءَ أوّلُ مِنْ أمْ ** س ، ووشكَ الفراق أولُ أمس)٤ (وكأن الذي يريد اتّباعا ** طامع في لحوقهم صبحَ خمس)٥ (عمرت للسَرور دهراً ، فصارت ** للتعزّي رباعهم ، والتأسي)٦ (فَلَهَا أنْ أُعِينَهَا بدُمُوعٍ ، ** مُوقَفَاتٍ عَلى الصَّبَابَةِ ، حُبْسِ)٧ (ذاكَ عندي وَلَيستِ الدّارُ دارِي ، ** باقتراب منها ، ولا الجنس جنسي)٨ (غير نعمى لأهلها عند أهلي ، ** غَرَسُوا منْ ذَكَائِها خيرَ غَرْسِ)٩ (أيَدوا ملكنا ، وشدوّا قواه ** بكماةٍ ، تحت السنوَر ، حمس)٠ (وأعانوا على كتائب أريا ** طَ بطعن على النَحور ، ودعس)

(٧٤/١)

٣(وأرَانِي ، منْ بَعدُ ، أكْلَفُ بالأشْ ** رافِ طُرّاً منْ كلّ سِنْخٍ وَإسّ)

(٧٥/١)

البحر : خفيف تام (لابِسٌ مِنْ شَبِيبَةٍ أمْ نَاضِ ، ** ومليحٌ من شيبة أم راض) (وإذا ما امتَعَضْتِ مِنْ وَلَعِ الشّيْ ** ب برأسي لم يعدُ ذاك امتعاضي) (ليس يرضى عن الزمان مروّ ** فيهِ ، إلاّ عَنْ غَفلَةٍ أوْ تَغَاضِ) ٤ (والبَوَاقِي مِنَ اللّيالي ، وَإنْ خَا ** لفن شيئا ، فمشبهات المواضي) ٥ (ناكرتْ لمتي ، وناكرت منها ** لبس سوء الأخلاف والأعواض) ٦ (شَعَرَاتٌ أقُصُّهُنّ وَيَرْجِعْ ** نَ رُجُوعَ السّهامِ في الأغْرَاضِ) ٧ (وأبَتْ تَرْكيَ الغَدِيّاتِ وَالآ ** صالَ ، حتى خضبتُ بالمقراض) ٨ (غيرُ نفع إلا التعلل من شخ ** ص عدوّ لم يعده إبغاضي) ٩ (وَرُوَاءُ المَشيبِ كالبَخصِ في عَيْ ** ني فقل فيه في العيون المراض)٠ (طبتُ نفساً عن الشباب وما سوّ ** دَ مِنْ صِبْغِ بُرْدِهِ الفَضْفَاضِ)

(٧٦/١)

١(فَهَلِ الحادِثَاتُ ، يا ابنَ عُوَيفٍ ، ** تاركاتي ولبس هذا البياض)(يكثرُ الحظ في أناس وإن قلَ ** التأسَي بكيسهم ، والتراضي)(ما قضى الله للجهول بستر ، ** يَتَلاَفاهُ ، مِثلِ حَتْفٍ قاضِ)٤ (أفرطت لوثة ابن أيوب ، والشا ** ئع من أفن رأيه المستفاض)٥ (جامحٌ في العنَانِ لا يَسمَعُ الزّجْ ** رَ ، ولا يَنثَني إلى الرُّوّاضِ)٦ (زاعمٌ أن طيفَ بدعة قد أن ** دبَ بالنّهسِ جِلدَهُ ، والعَضَاضِ)٧ (أخيالات خردٍ ، أم خيالا ** ت سباع وحشية في غياض)٨ (أجلبوا تحت غابةٍ من قنا الخطَ ** وزغف من الحديد مفاض)٩ (مدة ثم أقشعُوا لانخراق ** فاحشٍ من جموعهم وانفِضاضِ)١٠ (بعدما استغرقوا النهاية في النز ** ع وأفنوا مذخور ما في الوفاض)

٢(غَلَبَتْهُمْ آرَاءُ أغْلَبَ ، فَيّا ** ض العشيّات ، من بني الفياض)(سدّ تدبيره الفضاء عليهم ، ** بَعدَ شَغبٍ من دَرْئِهِمْ واعتِرَاضِ)(إن تعاطوا تلك المكايد ضلوا ** في مسافاتها الطوال ، العراض)٤ (ليس من عصبةٍ ، إذا استأنفوا السع ** يَ سَعَوْا في تَسَافُلٍ ، وانخِفَاضِ)٥ (أو توخوْا صيانة كانت الأم ** وال أولى بها من الأعراض)٦ (ما بَرِحْنَا نَرْجُو عُلُوّ عَليٍّ ، ** لاجْتِبَارِ المُطَلَّحِ المُنْهاضِ)٧ (وأياد مبيضة ، والأيادي ** فَضْلُها أنْ تَكونَ ذاتَ ابيضَاضِ)٨ (وَذُيُونٍ مَضْمُونَةٍ مِنْ عِداتٍ ، ** كَضَمَانِ الأعدادِ مَلْءَ الحِيَاضِ)٩ (فالتّهَنّي بِهِنّ قَبْلَ التّعَني ** راهنٌ والقَضَاءُ قَبْلَ التّقاضي)١٠ (بأبي أنت ، أنتَ أول من حو ** لَني مِنْ تَحَشّمي ، وانْقِبَاضِي)

٣(ما الندَى في سواك غير حديث ** من أناس بادوا ، وفعل ماض)(قد تلافى القريضَ جودك فارتث ** لقاً ، مشفياً على الإنقراض)(نعم أبدتْ المصونَ المغطى ** منه ، تحت الخفوت والإغماض)٤ (كالغَوادي أظْهَرْنَ كُلَّ جَنيٍّ ، ** مستسر في زاهرات الرياض)

(٧٩/١)

البحر : خفيف تام (يا أبا جَعْفَرٍ ! غَدَوْنَا حَديثاً ، ** في سواجيرٍ منبجٍ ، مستفيضَا) (عرضتْ عذرتي إليكَ ، وطالتْ ، ** فاغتفرْ ذنبيَ الطويلَ العريضّا) (قَطَعَ ابنُ الغَلائليّ وَداداً ، ** كانَ ، من قبلِ وصلهِ ، مفروضَا) ٤ (بِتُّ أُعْطَى مِنهُ غَرَائبَ حُسْنٍ ، ** باتَ عَنْ مَنْعِها الوَفاءُ مَرِيضَا) ٥ (كفلاً ناعماً ، وكشحاً لطيفاً ، ** وَقَوَاماً لَدْناً ، وَطَرْفاً غَضِيضَا) ٦ (وغناءَ لمنْ أرادَ غناءً ، ** وقريضاً لمنْ أرادَ قريضَا) ٧ (وَإذا ما أرَدْتَ أنْ تَمنَعَ النّا ** س ورودَ الفراتِ كنتَ بغيضَا) ٨ (إنّما كُنتُ وَارِداً في جَميعِ ال ** ناسِ من كانَ للورودِ مفيضَا)

(٨٠/١)

البحر : رمل تام (شَرْطِيَ الانْصَافُ ، لوْ قِيلَ اشترِطْ ، ** وخليلٌ من إذا صافى قسَط) (أدعُ الفضلَ ، فلا أطلبهُ ، ** حسبيَ العدلُ من الناس فقَط) (وَسَطُ الاخْوَانِ لا يَدْخُلُ لي ** في حِسابٍ ، وَأخو الدّونِ الوَسَطْ) ٤ (والمعنّى من تمنّى ، خالياً ، ** نَقْلَ أخْلاقي منْ بَعْدِ الشّمَطْ) ٥ (أيّهَا الحُرُّ الّذي شِيمَتُهُ ** صحةُ الرأي ، إذا الرأيُ اختلَط) ٦ (شططٌ أحرجَ ما كلفتني ، ** ومِنَ الجَوْرِ تكالِيفُ الشّطَطْ) ٧ (ليْسَ لي عَتْبٌ على حادِثَةٍ ، ** هَبْني النّجْمَ عَلا ، ثُمّ هَبَطْ) ٨ (لستُ بالمرءِ إذا أسقطتهُ ** من عدادٍ في مرجيكَ ، سقط) ٩ (عادةُ الأيامِ عندي غضةٌ ، ** خِلّةٌ تَصْدُفُ ، أوْ دارٌ تَشُطّ)

(٨١/١)

البحر : متقارب تام (أبا نهشلٍ رأيكَ المقنعُ ، ** إذا طرقَ الحادثُ المفظعُ) (فماذا اشتهيتَ من الختليّ ، ** وهل لكَ في الثورِ مستمتعُ) (تنادمهُ ، وهو في حالةٍ ** تضرُّ الندامى ، ولا تنفعُ) ٤ (وَيَنْقُلُ بَيْنَكُمُ جَعْسَهُ ، ** إذا كَظَّهُ القَدَحُ المُترَعُ) ٥ (إذا ما أغارَ على سلحةٍ ** ربوصٍ ، فخنزيرةٌ متبعُ) ٦ (وَلَمْ يَكُ فيها ابنُ كَلْبِيْهَا ، ** ليَصْنَعَ بعْضَ الذي يَصْنَعُ) ٧ (فويلٌ لشعرِ أبي البرقِ ، إنْ ** أطَافَ بهِ الأشيَبُ

الأنْزَعُ) ٨ (سيأكلهُ فيريحُ العبا ** دَ مِنْ نَتْنِهِ ، ثمّ لا يَشْبَعُ)

(٨٢/١)

البحر : طويل (ترى الليلُ يقضي عقبةً من هزيعِهِ ، ** أمِ الصّبْحُ يَجلُو غُرّةً من صَديعِهِ) (أوِ المَنْزِلُ العافي يَرُدُّ أنيسَهُ ** بُكَاءٌ عَلى أطْلاَلِهِ ، وَرُبُوعِهِ) (إذا ارتفقَ المشتاقُ كان سهادهُ ** أحقَّ بجفنيْ عينهِ من هجوعِهِ) ٤ (وَلُوعُكَ أنّ الصّبّ إمّا مُتَيّمٌ ** على وجدهِ ، أو زائدٌ في ولوعِهِ) ٥ (وَلاَ تَتَعَجّبْ مِنْ تَمَادِيهِ إنّهَا ** صَبَابَةُ قَلْبٍ مُؤيِسٍ مِنْ نُزُوعِهِ) ٦ (وَكنتُ أُرَجّي في الشّبَابِ شَفَاعةً ، ** وَكَيْفَ لبَاغي حَاجَةٍ بشَفيعِهِ) ٧ (مشيبٌ كنثّ السرّ عيَّ بحملهِ ** محدّثه ، أو ضاقَ صدرُ مذيعِهِ) ٨ (تلاحقَ حتى كادَ يأتي بطيئهُ ، ** لحثّ الليالي ، قبلَ أتيِ سريعِهِ) ٩ (أخذتُ لهذا الدهرِ أهبةَ صرفهِ ، ** وَلَمّا أُشَارِكْ جَازِعاً في هُلُوعِهِ)٠ (ولم تبنَ دارُ العجزِ للملحسِ الذي ** مَطِيّتُهُ مَشْدُودَةٌ بِنُسُوعِهِ)

(٨٣/١)

١(وليسَ امرأً إلا امرؤٌ ذهبت به ** قناعتهُ ، منحازةً عن قنوعِهِ)(إذا صنعَ الصَّفارُ سوءاً لنفسه ، ** فلا تحسدِ الصَّفارَ سوءَ صنيعِهِ)(وكان اختيالُ العلجِ من عطش الرّدى ** إلى نَفْسِهِ ، شَرَّ النّفُوسِ ، وَجُوعِهِ)٤ (عَبَا لجَميعِ الشرّ هِمّةَ مَائِقٍ ، ** وقد كان يكفي بعضهُ من جميعِهِ)٥ (وَرَدّتْ يَدَيْهِ ، عَنْ مُسَاوَاةِ رَافِعٍ ، ** زِيَادَةُ عالي القَدْرِ عَنْهُ ، رَفيعِهِ)٦ (بصَوْلَتِهِ كَانَ انْقِضَاضُ بِنَائِهِ ** لأسفلِ سفلٍ ، وانفضاضُ جموعِهِ)٧ (وَلَمْ يَنْقَلِبْ مِنْ بَسْتَ ، إلاّ وَرَأيُهُ ** شعاعٌ ، وإلا روعهُ شغلُ روعِهِ)٨ (فإنْ يَحْيَ لا يُفلِحْ ، وإن يَثْوِ لا يكنْ ** لِبَاكٍ عَلَيْهِ مَوْضِعٌ لدُمُوعِهِ)٩ (دَمٌ إنْ يُرَقْ لا يَقْضِ تَبْلاً مَرَاقُهُ ، ** وَلاَ يُطْفِيءُ الأوْغَامَ لُؤمُ نَجِيعِهِ)٠ (شفى برحَ الأكبادِ أنّ ابن طاهرٍ ** هوتْ أمّ عاصيه بسيفِ مطيعِهِ)

(٨٤/١)

٢(ترجي خراسانٌ جلاءَ ظلامها ** ببدرٍ ، من الغربِ ارتقابُ طلوعهِ)(متى يأتِها يعرفْ مقوِّمُ درئها ، ** وَلاَ يَخْفَ كافي شانِهَا من مُضِيعِهِ)(مَتَى قِظْتَ في شَرْقِ البِلادِ ، فإنّني ** زعيمٌ بأنّ قيظهُ من ربيعهِ)٤ (لَقَدْ جَشِمَ الأعْدَاءُ وِرْدَ نَفَاسَةٍ ** عليكَ ، يلاقونَ الرّدى في شروعهِ)٥ (وكمْ ظهرتْ ، بعد استتارٍ مكانها ، ** شَنَاةٌ ، خَباها كاشحٌ في ضُلُوعِهِ)٦ (وَمَرْضَى من الحُسّادِ قد كانَ شَفَّهُمْ ** تَوَقُّعُ هَذا الأمْرِ ، قَبْلَ وُقُوعِهِ)٧ (وَمَا عُذْرُهُمْ في أنْ تُعَلّ صُدُورُهمْ ** على ناشرِ الإحسانِ فيهم ، مشيعهِ)٨ (لَئِنْ شَهَرَ السّلطانُ أمضَى سُيُوفِهِ ، ** وَرَشّحَ عُودُ المُلْكِ أزْكَى فُرُوعِهِ)٩ (فَلاَ عَجَبٌ أنْ يَطْلُبَ السّيلُ نَهْجَهُ ، ** وأنْ يَستَقيمَ المُشتَري مِنْ رُجُوعِهِ)

(٨٥/١)

البحر : سريع (كلفني ، فوقَ الذي أستطيعْ ، ** معتزمٌ في لومهِ ما يريعْ) (لجاجةٌ منه تأدى بها ** إلى الذي ينصبني ، أم ولوعْ) (يأمرُ بالسلوانِ جهلاً وقدْ ** شاهَدَ مَا بَثّتْهُ تِلْكَ الدّمُوعْ) ٤ (ومن عناءِ المرءِ أو أفنهِ ** في الرأيِ ، أن يأمرَ من لا يطيعْ) ٥ (وَالظّلْمُ أنْ تَلحي على عَبرَةٍ ** مظهرةٍ ما أضمرتهُ الضلوعْ) ٦ (هو المشوقُ استعزرتْ دمعهُ ** معاهدُ الألافِ ، وهي الربوعْ) ٧ (طَوّلَ هَذا اللّيْلَ أنْ لا كَرَى ** يريكَ من تهوى وأن لا هجوعْ) ٨ (يمضي هزيعٌ لم يطفْ طائفٌ ** مِنْ عِنْدِ أسْمَاءَ ، ويَأتي هَزِيعْ) ٩ (إذا توقعنَا نواها جرتْ ** سَوَاكِبٌ ، يَحمرُّ فيها النّجيعْ)٠ (توقُّع الكرهِ ازدياداً إلى ** عَذابِ مَنْ يَرْقُبُهُ لا الوُقُوعْ)

(٨٦/١)

١(ألمَالُ مَالانِ ، فَرَبّاهُمَا ** مُعْطٍ لمَنْ يَسألُهُ ، أوْ مَنُوعْ)(وَاليأسُ فيهِ العِزُّ مُسْتَأنَفاً ، ** وَفي أكاذيبِ الرّجَاءِ الخُضُوعْ)(مَنْ جَعَلَ الإسْرَافَ يَقْتَادُهُ ، ** فقد أراني ما يراهُ الخليعْ)٤ (قناعةٌ تتبعُها همةٌ ، ** مُشْتَبَهٌ فيها الغِنَى وَالقُنُوعْ)٥ (لتَطْلُبَنّ الشّاةَ عِيدِيّةٌ ، ** تغصُّ من بدنٍ بهن النّسُوعْ)٦ (إذا بعثناهنّ ذدنَ الكرى ** عنا ، إلى حيث أطباهُ الضجوعْ)٧ (بالسّيْرِ مَرْفُوعاً إلى سَيّدٍ ، ** مكانهُ فوقَ ذويه رفيعْ)٨ (إضَاءَةٌ مِنْ بِشْرِهِ لا يَرَى ** مثلَ تلاليها الحسامُ الصنيعْ)٩ (وَبَسطَةٌ مِنْ دُونِهِ ، لَوْ خَلا ** شِبْهٌ لهَا صِيغَتْ

عَلَيْهِ الدّرُوعْ)٠ (يدنو ركاباهُ لمسّ الحصى ، ** والطرفُ مستعلٍ قراهُ تليعْ)

(٨٧/١)

٢(ويذعرُ الأعداء من فارسٍ ، ** يَهُولُهُمْ إشْرَافُهُ ، أوْ يَرُوعْ)(أهْوَاؤهُمْ شَتّى لِعِرْفَانِهِ ، ** وَهمْ سوَى ما أضْمَرُوهُ جَميعْ)(لا تغترِرْ من حلمهِ ، واحترسْ ** مِنْ سَطوَةٍ فيها الحِمامُ النّقيعْ)٤ (يؤنسُ بالسيفِ ، اغتراراً به ، ** وفي غرارِ السيفِ موتٌ ذريعْ)٥ (ثاني وجوهِ الخيلِ مقورةً ** في الكَرّ حتّى يَستَقِلّ الصّرِيعْ)٦ (إذا شرعنا في ندى كفهِ ، ** ألْحَقَنَا بالرّيّ ذاكَ الشّرُوعْ)٧ (وَإنْ أفَضْنَا في نَثَاهُ ، فَقُلْ ** في نفحاتِ المسكِ ، غضاً ، يضوعْ)٨ (مشفعٌ في فضلِ أكرومةٍ ** معجلةٍ عن وقتهَا ، أو شفيعْ)٩ (نَجْرِي إلى أقْسامِنا عِنْدَهُ ، ** فَما كِثٌ عَنْ حَظّهِ ، أوْ سَرِيعْ)٠ (وَالأنجُمُ الخَمسَةُ تَجرِي ، وَقَدْ ** يَرِيثُ طَوْراً بَعضُهُنّ الرّجُوعْ)

(٨٨/١)

٣(بالغرشِ أو بالغورِ من رهطهِ ، ** أُرُومُ مَجْدٍ سَانَدَتْهَا الفُرُوعْ)(ليس الندى منهمْ بديعاً ، ولا ** مَا بَدأُوهُ مِنْ جَميلٍ بَديعْ)(لا يرتئي الواجدُ منهمْ سوى ** ما يرتئيهِ ، في العلوّ ، الجميعْ)٤ (مَكارِمٌ فَضّلْنَ مَنْ يَشْتَرِي ** نباهةَ الذكرِ على من يبيعْ)٥ (يرجُو لها الحسادُ نقلاً ، وقد ** أرْسَى ثَبيرٌ ، وَتَأيّا تَبِيعْ)٦ (ركني ، بآلاءِ أبي غانمٍ ، ** ثَبْتٌ ، وَكَهفي في ذَرَاهُ مَنيعْ)٧ (كَمْ أدتِ الأيامُ لي ذمةً ** محْفوظةً ، في ضِمْنِهِ ، ما تَضِيعْ)٨ (وكم لبستُ الخفضَ في ظلهِ ، ** عُمرِي شَبابٌ ، وَزَماني رَبيعْ)

(٨٩/١)

البحر : طويل (وَنُكثِرُ أنْ نَستَوْدِعَ اللهَ ظَاعِناً ، ** يودعُ صافي العيشِ ، حين يودعُ) (بَنو مَخلَدٍ إنْ يُشرَعِ الحمدُ يَشرَهُوا ** إلَيهِ ، وإنْ يُدعَوا إلى المَجدِ يُسرِعُوا) (إذا نحنُ شيعنا من القومِ واحداً ، ** هجَرْنا الكَرَى ، حتّى يَؤوبَ المُشَيَّعُ)

(٩٠/١)

البحر : طويل (أخا علةٍ ، سارَ الإخاءُ ، فأوضعا ، ** وَأوْشَكَ باقي الودّ أنْ يَتَقَطّعَا) (بَدأتَ وَبادي الظّلمِ أظْلَمُ ، فانتَحى ** بك القولُ شأواً ردّ منك فأسرعَا) (وما أنا بالظمآنِ فيك إلى التي ** أرَى ، بَينَ قُطرَيْها ، لجَنبِكَ مَصرَعا) ٤ (أغَارُ على مَا بَيْنَنا أنْ يَنَالَهُ ** لسانُ عدوٍ لم يجدْ فيك مطمعا) ٥ (وَآنَفُ للدّيّانِ أنْ تَرْتَمي بِهِ ** غِضَابُ قَوَافي الشّعْرِ خَمْساً وَأرْبَعَا) ٦ (وَكَمْ حُفرَةٍ في غَوْرِ نجرَانَ أشفَقَتْ ** ضُلُوعي ، على أصْدائِها ، أن تُرَوَّعَا) ٧ (ملَكْت عِنانَ الهَجرِ أنْ يَبلُغَ المدى ، ** وَنَهنَهْتَ قَوْلَ الشّعرِ أن يتَسَرّعَا) ٨ (فإنْ تدعني للشرّ أسرعْ ، وإن تهبْ ** بصُلحي ، فقد أبقَيتُ للصّلحِ مَوْضِعَا)

(٩١/١)

البحر : طويل (جفانا الكميتيُّ الكبيرُ ولم يكنْ ** لنا في الكميتيّ الصغيرِ شفيعُ) (وما متعانَا في المقامِ بأنسةٍ ، ** وَقَدْ عَلِما أنّ الفِرَاقَ سَريعُ) (مَتى يَصِلانَا والدّيارُ شَتِيتَةٌ ** إذا قطعانا والديارُ جميعُ)

(٩٢/١)

البحر : سريع (لي سيدٌ قد سامني الخسفا ، ** أكدى من المعروفِ ، أم أصفىَ) (أسْتُرُ ما غَيْرَ مِن رأيِهِ ، ** أريدُ أنْ يَخفَى ، فَمَا يَخفَى) (داعبني بالمطلِ ، مستأنياً ، ** وَعَدَّهُ مِنْ فِعْلِهِ ظَرْفَا) ٤ (قَدْ كُنْتَ مِنْ أبْعَدِهِمْ هِمّةً ** عِندي ، وَمِنْ أجوَدِهِمْ كَفّا) ٥ (ألمائةُ الدينارِ منسيةٌ ، ** في عِدَةٍ أشْبَعْتَهَا خُلْفَا) ٦ (لا

صدقُ إسماعيلَ فيها ، ولا ** وَفَاءُ إبْرَاهِيمَ ، إذْ وَفّى) ٧ (إنح كُنْتَ لا تَنوِي نَجاحاً لهَا ، ** فكيفَ لا تجعلها ألفَا) ٨ (هَل لَكَ في الصّلحِ ، فأُعْفيكَ من ** نصفٍ ، وتستأنفُ لي نصفَا) ٩ (أوْ نَترُكُ الودّ على حالِهِ ، ** وتستوي أقدامنّا صفّا)٠ (إنّ الذي يَثْقُلُ أهْلٌ لأنْ ** يُضرَبَ عَنْهُ للّذي خَفّا)

(٩٣/١)

البحر : منسرح (خيالُ ماويةَ المطيفُ ، ** أرّقَ عيناً لها وكيفُ) (أكْثَرَ لَوْمي عَلى هَوَاهَا ، ** ركبُ ، على دمنة ، وقوفُ) (يَرْتَجُّ مِنْ خَلْفِها كَثِيبٌ ، ** يعيا بهِ خصرها الضعيفُ) ٥ (وصيفةٌ في النساء رودٌ ، ** كَأنّهَا خِفّةً وَصِيفُ) ٦ (أصْبَحَ في الحارِثِ بنِ كَعبٍ ** طودٌ ، على مذحجٍ ، منيفُ) ٧ (ترجَى الرّغيباتُ في ذراهُ ، ** ويؤمنُ الحادثُ المخوفُ) ٨ (لله عَبْدُونُ أيُّ فَذٍّ ، ** تخفُّ عن وزنِهِ الألوفُ) ٩ (ترى أجلاءَ كلّ قومٍ ، ** وَهُمْ عَلى رِفْدِهِ عُكُوفُ)٠ (شَرُفْتُمُ ، وَاعتَلَى عَلَيكُمْ ** بطولهِ ، ذلك الشريفُ)(عَمّ بجَدْوَاهُ كُلَّ حَيٍّ ، ** فَذا تَليدٌ ، وَذا طَرِيفُ)

(٩٤/١)

١(بتُّ ووالي السوادِ مثلي ، ** يجمعنا برُّه اللطيفُ)(كانَ مضيفاً ، وكنتُ ضيفاً ، ** فاشتبهَ الضيفُ والمضيفُ)

(٩٥/١)

البحر : كامل تام (حُيّيتَ مِنْ مُتَرَبَّعٍ وَمَصِيفِ ، ** كانَا مَحَلّيْ زَيْنَبٍ ، وَصَدوفِ) (وكسيتمُا زهرَ الربيعِ وعشبهُ ، ** متألفينَ بأحسنِ التأليفِ) (فلَقَدْ عهِدتُكُما ، وَفي مَعناكُما ** سؤالُ المحبّ ، وحاجةُ المشعوفِ) ٤ (مِنْ كلّ مُرْهَفَةٍ يُجيلُ وِشاحَها ** عِطفا قَضِيبٍ ، في القَوَامِ ، قَضِيفِ) ٥ (تهتزُّ في هيفٍ ،

وما بعثَ الهوى ** مِنهُنّ مثلَ المُرْهَفاتِ الهِيفِ) ٦ (بِيضٌ مَزَجنَ ليَ الوِصَالَ بهجرَةٍ ، ** وَوَصَلنَ لي الإغرَامَ بالتّكْليفِ) ٧ (إذْ لا ينهنهني العذولُ ولا أرى ** مُتَوَقّفاً لِلّوْمِ وَالتّعْنيفِ) ٨ (حَتّامَ تُفْرِطُ في الصّبَابَةِ لَوْعتي ، ** ويفيضُ ساجمُ دمعيَ المذروف) ٩ (فلتعزفنَ عن الصبابةِ همتي ، ** وَلْيَقْصُرَنّ على الدّيارِ وُقُوفي)٠ (وَلأشكُرَنّ أبَا عَليٍّ ، إنّ مِنْ ** جَدْوَى يَدَيْهِ تَالِدي وَطَرِيفي)

(٩٦/١)

١(أعْلى مَكَاني طَوْلُهُ ، وَأحَلّني ** في باذِخٍ ، عندَ الإمامِ ، مُنيفِ)(صنعَ الصنائعَ في الرّجال ، ولم يكنْ ** كمُلَعَّنٍ في البَحثِ وَالتّكشيفِ)(وكفى صروفَ الدهرِ مضطلعاً بها ، ** وَالدّهْرُ تِرْبُ حوَاد وَصرُوفِ)٤ (فمتى خَشيتُ منَ الزّمانِ مُلِمّةً ، ** لاقيتها ، فدفعتها بوصيف)٥ (بالأبيَضِ الوَضّاحِ ، حينَ تَنوبُهُ ** حاجاتنا ، والأزهر الغطريف)٦ (خِرْقٌ مِنَ الفِتيانِ ، بَانَ مُبَرِّزاً ** بكمالهِ ، وفعاله الموصوف)٧ (ملكٌ يضيء من الطلاقة وجههُ ، ** فَتَخالُهُ بَدْرَ السّماءِ المُوفي)٨ (ألله جارك حيث كنتَ ، ممتعاً ** بمواهب الإعزاز والتشريف)٩ (إنّي لجَأتُ إلى ذَرَاكَ مُخَيِّماً ** فيهِ وَعُذْتُ بظِلّكَ المَألُوفِ)٠ (ماموضعي بمذمَم عندي ، ولا ** سيبي وقد أكدتهُ ، بضعيف)

(٩٧/١)

٢(لي حاجة شرفت ، وليس ببالغ ** فيها الذي أملتُ غير شريف)(وَقَدِ ابتَدَأتَ بمِثْلِها لا مَائِلاً ** فيها إلى مطلٍ ، ولا تسويفِ)(فَلَئِنْ ثَنَيْتَ بها ، فلَيسَ بمنكَرٍ ** أنْ تُتْبِعَ المَعرُوفَ بالمَعرُوفِ)

(٩٨/١)

البحر : خفيف تام (حَضْرَموتٌ ، وَأينَ حَضْرَموتٌ ، ** بَلَدٌ دُونَهُ الفَلا وَالفَيَافي) (أأبي ، يا أخي ، أبُوكَ فتَهْجُو ، ** أمْ أبُو خَثْعَمِيّكَ الإسْكَافي) (نحنُ مَن قد علمتَ في الشّرَفِ الوَا ** في ، فأجمل في عشرة الأشراف) ٤ (سَلَفٌ لَوْ رَأيْتَهُم لَتَبَيّنْ ** ت لهم زلفة على الأسلاف) ٥ (وَإذا ما انتَقَدْتَ شَيْخَكَ فيهِمْ ** طالَ فيهِ تَصَفّحُ الصَّرّافِ)

(٩٩/١)

البحر : طويل (وَمُهْتَزّةِ الأعْطافِ نازِحَةِ العَطْفِ ** منعَمة الأطراف ، فاترة الطَرف) (تَثَنّى على قَدٍّ غَرِيبٍ قَوَامُهُ ، ** وَتَضْحَكُ عَن مُستعذَبٍ أفلجِ الرَّصْفِ) (إذا بَعُدَتْ أبْلَتْ وَإنْ قرُبتْ شَفَتْ ، ** فهجرانها يبلي ، ولقيانها يشفي) ٤ (بذلتُ لها الودّ الذي بخلت به ، ** وأصفيتها الودّ الذي لم تكن تصفي) ٥ (وأبديت وجداني بها وصبابتي ، ** وإنّ الذي أبدي لدونَ الذي أخفي) ٦ (دُنُوّاً فقد تَيّمتِ بالبُعدِ والنّوَى ، ** ووصلاً فقد عنيتِ بالصدّ والصدَّف) ٧ (أما يطمعُ المحرومُ عندك في الجدَا ، ** وَلا يَطمَعُ المظلومُ عندَكِ في النَّصْفِ) ٨ (لَعَمْرُ أميرِ المُؤمنينَ لَقَدْ عفَى ** نوائب دهرٍ ، مثلهُ مثلها يكفي) ٩ (غدا وهوكهفُ المسلمين وردوهم ، ** فأكرم به من ردء قوم ومن كهفِ) ١٠ (كَرِيمِ السّجايا وَافرِ الجُودِ وَالنّدَى ، ** فلا ناقصُ الجَدوعى وَلا جامدُ الكفّ)

(١٠٠/١)

---

١ (يَحِنُّ إلى المَعْرُوفِ ، حتى يُنيلَهُ ، ** كَما حَنّ إلْفٌ مُستَهامٌ إلى إلْفِ)(ويقلقُ حتى ينجز الوعدَ مثل ما ** يُجافي الذي يَمشِي على رَمَضِ الرَّضْفِ)(وإما أعدْ نفسي عليك ، رغيبة ** من النَّيل ، أصبحْ في أمان من الخلف)٤ (وَما ألْفُ ألفٍ من جداكَ كَثيرَةٌ ، ** وَكَيفَ أخافُ الفَوْتَ عندكَ في ألفِ)

(١٠١/١)

البحر : طويل (أمّا والذي أعطاك فضلاً وبسطة ** على كلّ حيٍّ ، وَاصْطفاكَ على الخَلْقِ) (لقدْ سُسْتَنا بالعَدْلِ والبَذْلِ مُنعِماً ، ** وعدتَ علينا بالأناة وبالرفق) (وإنا نرى سيما النبيّ مُحمدٍ ، ** وَسُنّتَهُ في وَجهِكَ الضّاحكِ الطَّلْقِ) ٤ (وَقَدْ عَلِمَتْ تِلْكَ العِمامَةُ أنّها ** تُلاثُ على تِلْكَ النّجاةِ وَالعِتْقِ) ٥ (تدارَكْتَ بالإحْسانِ حِمصاً وَأهلَها ، ** وقد قارفوا فعلَ الإساءة والخرق) ٦ (طَلَعْتَ لهمْ وَجهَ الشرُوقِ ، فأبصرُوا ** سنا الشمس من أفقٍ ووجهك من أفق) ٧ (وَما عايَنُوا شمْسَينِ ، قبْلَهُما ، الْتقى ** ضِياؤهُما يوْماً ، من الغَرْبِ والشّرْقِ) ٨ (أريتهمُ إذ ذاك قدرة قاهر ، ** وَعَفْوَ مُحِبٍّ للسّلامَةِ ، مُسْتَبْقِ) ٩ (ولَوْ شِئْتَ طاحوا بالسيوفِ وبِالقَنا ، ** وَباللَّهْذَميّاتِ المُذَرَّبَةِ الزّرْقِ) ١٠ (مَنَنْتَ عَلَيْهِمْ بالحَياةِ فأصْبحوا ** موَالِيكَ فازُوا منكَ بالمَنّ والعَتقِ)

(١٠٢/١)

١(وإن ولاءَ المعتقين من الرّدى ، ** يفوقُ ولاء المعتقين من الرّق)(بقيتَ أميرَ المؤمنين لأمةٍ ، ** سَلَكْتَ بها نَهْجَ السّبيلِ إلى الحقّ)(بِعَدْلِكَ تَسْتعدي على الدهرِ ، كلّما ** أساءَ ، كما كانَتْ بوَجهِكَ تَستسْقي)

(١٠٣/١)

البحر : رمل تام (قُلْتُ للآئِمِ في الجُبّ أفِقْ ، ** لا تُهَوّنْ طَعمَ شيءٍ لم تَذُقْ) (تبهشُ النفس إلى زور الكرى ، ** ومتاع النفس في زور الأرقْ) (صفوة الدهر إذا الدهرُ صفا ، ** تَجمَعُ الشّملَ ، إذا الشّملُ افتَرَقْ) ٤ (أغريمُ الصبِّ أدى دينه ، ** لَيلَةَ الوَعْدِ ، أمِ الطّيفُ طَرَقْ) ٥ (لا يلذ الملتقى ، إن لم يكن ** باعِثَ الشّوْقِ لَذيذُ المُعْتَنَقْ) ٦ (لَوْ أنَالَتْ كانَ ، في تَنْويلِهَا ، ** بُلغَةُ النّاوي ، وَزَادُ المُنْطَلِقْ) ٧ (نظرت قادرة أن ينكفي **كلُّ قلبٍ ، في هواها ، بعلقْ) ٨ (قالَ بُطْلاً ، وَأفَالَ الرّأيَ مَنْ ** لم يقل إن المنايا في الحدقْ) ٩ (إنْ تَكُنْ مُحتَسِباً مَنْ قَد ثَوَى ** لحمامٍ فاحتسب من قد عشقْ)١٠ (يَمْلأُ الوَاشِي جَنَاني ذُعُراً ، ** ويعنيني الحديثُ المختلقْ)

(١٠٤/١)

١(حبُّها ، أو فرقٌ من هجرها ، ** وصريح الذلّ حبُّ ، أو فرقْ)(أدعُ الصاحب لا أعد لهُ ، ** لا يُسَمّى بعُقُوقٍ ، فَيَعُقّ)(وأرَى الإمْلاَقَ أحجَى بالفتَى ** من ثراءٍ ، يطبيه بالملقْ)٤ (ليس فيه غيرُ ما يغري به ، ** فإذا قِيلَ : انشَوَى ، قال : احترَقْ)٥ (أكْثَرُ الإشْفَاقِ يُرْجَى نَفْعُهُ ، ** بعد أن تطرح الخلَّ الشفقْ)٦ (هبلَ الجحش ، فما أوتح ما ** يَقْتَنِيهِ مِنْ قَبُولٍ ، أوْ لَبَقْ)٧ (وإخاء منه لو يعرضُ لل ** بيع في سوق الثلاثا ما نفقْ)٨ (وَكَأنّ الفَسْلَ يأتي ما أتَى ** من قبيح في رهانٍ ، أو سبقْ)٩ (من زيادات النقيصات له ** طبقٌ ، يركبه بعد طبقْ)١٠ (كان قبحُ الوجه يجزينا ، فقد ** زَادَنَا مَلْعُونُنَا قُبْحَ الخُلُقْ)

(١٠٥/١)

٢(علمٌ في الإفك ، لو قال لنا **كِلْمَةَ الإخْلاَصِ ما خِلنا صَدقْ)(غلظ في جرمه يشفعه ** حسبٌ ، أهزلَ في اللؤم ، فدقّ)(فَرْخُ مَجهولاتِ طَيرٍ ، كُلُّهَا ** قد رَعَى في مَسرَحِ الذّمّ وَزَقّ)٤ (نسبٌ في القفص ، أوحاناتها ، ** مستعير رقعة من كل زقْ)٥ (وإذا خالفَ أصلاً فرعه ، **كان حقاً لم يوافقه الطبقْ)٦ (سائِخٌ في الأرْضِ ، لا تَرْفَعُهُ ** خَصْلَةٌ يَخْتُرُ فيها ، أوْ يَرِقّ)٧ (مدبرُ الخيرات ولى نفعهُ ، ** فتقضى مثل ما ولّى الشفقْ)٨ (هُنْدِمَتْ كَفّاهُ ، من دونِ الذي ** يبتغى ، هندمة الباب انصفقْ)٩ (لو طلبنا بلة من رفدهِ ، ** وُجدَتْ أعمَقَ مِن بِئرِ العُمُقْ)١٠ (لَمْ نُصَادِفْ خَلّةً نَحْمَدُها ** عِندَهُ ، غَيرَ هدايَاتِ الطُّرُقْ)

(١٠٦/١)

٣(لا تَعَجّبْ أنْ تَرَى خاتَمَهُ ، ** وعليه الجحشُ بالله يثقْ)(لَوْ صَفَرْنَا عَبَّ في المَاءِ ، وَلَوْ ** مَرّ مُجتازاً على الأُتْنِ نَهَقْ)(إن مشى هملج ، أو صاح إلى ** صاحبٍ عشرَ ، أو ماتَ نفقْ)٤ (موثق الأسر ، ضليعٌ ، أشرفت ** جَبْهَةٌ مِنْهُ ، وَرَأسٌ وَعُنُقْ)٥ (لا وظيفُ العير مرقومٌ ولا العجب ** مهضومُ ، ولا الوجه خلقْ)٦ (وصحيحٌ لم يقم نخاسه ** يتبرّامن عشًى ، أو من سرقْ)٧ (أزرقُ العين ، ومن إبداعه ** أن أرى في

أعين الحمرِ زرقْ)٨ (وإذا أسرى إلى فاحشةٍ ، ** أخَذَ المَرْفُوعَ ، أوْ سَارَ العَنَقْ)٩ (عُدَّهُ كانَ أجِيراً ، فانْقَضَى ** شهره ، أوكان عبداً فأبقْ) ٤٠ (لَوْ حَسِبْنَا مَا عَلَيْهِ وَلَهُ ، ** لكفرنا أن حرمنا ورزقْ)

٤(تخطىء الدنيا المقاديرَ ففي ال ** جَوّ مَنْ لَمْ يَكُ في قَعرِ النَّفَقْ) ٤(كانَ يُحْيي مَيّتاً ، مِنْ ظَمَإٍ ، ** فَضْلُ ما أوْبَقَ مَيْتاً مِنْ غَرَقْ) ٤(بَرَزَتْ بالمَخْلَدِيّينَ عُلًى ، **كجمام البحر باتتْ تصطفقْ) ٤٤ (لو توفي ما لنا في صاعدٍ ، ** لصعدنا من علوٍ ، في الأفقْ) ٤٥ (قدرهُ مرتفعٌ عن حظه ، ** لا يرعكَ الحظ لم يؤخذْ بحقْ) ٤٦ (يُعْجِلُ المَوعِدَ ، أوْ يَسبُقُهُ ، ** نائِلٌ لَو سَابَقَ السّيفَ سَبَقْ) ٤٧ (هَزّ عِطْفَيْهِ النّدَى ، مُكْتَسِياً ** ورقَ الحمدِ ، أثيثاً يأتلقْ) ٤٨ (لَسْتُ أرْضَى هَزّةً يأتي بهَا ** غصنٌ إن لم يكنْ غضَّ الورقْ) ٤٩ (حَازِمٌ ، يَجْمَعُ في تَدْبيرِهِ ** بدَدَ الملكِ ، إذا طار شققْ) ٥٠ (لَمُلُوكٌ في الذُّرَى مِنْ مَذحِجٍ ، ** وقعت مبعدةً عنها السُّوقْ)

٥(يُحْسَبُ الوَاحِدُ مِنْهُمْ فِئَةً ** جمة ، والعينُ أثمان الورقْ) ٥(يتبع النهجَ الأشط المنتوى ، ** في معالي الأمرِ ، والفعلِ الأشقْ) ٥(يَتَوَلّى ، دونَ خَفّاقِ الحَشَا ، ** صَدْمَةَ الرّاياتِ زُوراً تَخْتَفِقْ) ٥٤ (لا يحبُّ الخرقَ ، إلا في الوغى ، ** إن بذلَ النفس للموت خرَقْ) ٥٥ (يُعْمِلُ الهِنْدِيَّ ، مُحْمَرَّ الظُّبَى ** فيه ، والخطيَّ مصفرَّ الخرقْ) ٥٦ (حصر الأعداء ، في قدرتِهِ ، ** ظفرٌ ، لو زوال النجمْ لحقْ) ٥٧ (يُرْتَجَى للصّفْحِ مَوْتُوراً ، وَلا ** يَهَبُ السّؤدَدَ فيهِ للحَنِقْ) ٥٨ (مُتْبِعٌ كلَّ مَضِيقٍ فُرْجَةً ، ** ممسكٌ من كل نفسٍ برمقْ)

البحر : سريع (أنْ رق لي قلبكِ مما ألاق ** من فرطِ تعذيب ، وطول اشتياقْ) (وَجُدْتِ بالوَصْلِ عَلى مُغْرَمٍ ، ** فَزَوّديني مِنْكِ قَبْلَ انْطِلاَقْ) (إنْ أنتِ وَدّعْتِ بِتَقْبِيلَةٍ ، ** كانَتْ يَداً مَشكُورَةً للفِرَاقْ) ٤ (أُحاذِرُ البَينَ مِنَ أجْلِ النّوَى ، ** طوراً ، وأهواه من أجلِ العناقْ) ٥ (قَدْ جَعَلَ الله إلى جَعْفَرٍ ** حياطة الديّن ، وقمعَ النفاقْ) ٦ (طاعَتُهُ فَرْضٌ ، وَعِصْيَانُهُ ** من أعظَمِ الكُفْرِ ، وأعلى الشّقاق) ٧ (من لم يبحكَ النصحَ من قلبه ، ** فَمَا لَهُ في دِينِهِ مِنْ خَلاقْ) ٨ (إسلمِء لنا يسلم لنا عزُّنا ، ** وابْقَ ، فإنّ الخَيرَما عشتَ باقْ) ٩ (إنّ دِمَشْقاً أصْبَحَتْ جَنّةً ، ** مُخضَرّةَ الرّوْضِ ، عَذاةَ البِرَاقْ) ٠ (هَوَاؤها الفَضْفَاضُ غَضُّ الندى ، ** وماؤها السلسالُ عذبُ المذاقْ)

(١١٠/١)

١(والدهرُ طَلَقٌ بينَ اكْنافِها ** والعَيْشُ فيها ذو حَوَاشٍ رِقَاقْ)(ناظِرَةٌ نَحْوَكَ مُشْتَاقَةٌ ** منك إلى القربِ ، ووشك التلاقْ)(وكيف لا تؤثرها بالهوَى ، ** وصيفهُا مثلُ شتاء العراقْ)

(١١١/١)

البحر : كامل تام (قَرُبَتْ ، من الفِعلِ الكَرِيمِ ، يَداكا ، ** وَدَنَا على المُتَطَلّبينَ مَداكَا) (فاسلم ، أبا نوح ، لنشييد العُلى ، ** وفداكَ من صرفِ الزمان عداكا) (إني لأضمرُ للربيع محبة ، ** إذا كنت أعتدُّ الربيع أخاكَا) ٤ (وَأرَاكَ بالعَينِ التي لمْ تَنْصَرِفْ ** ألحَاظُهَا ، إلاّ إلى نُعْمَاكَا) ٥ (ما للمدامِ تأخرت عن فتيةٍ ، ** عزموا الصَّبوح ، وأملوا جدواكا) ٦ (بكَرَتْ لهمْ سُقيا الرّبيعِ ، وَقَصّرَتْ ** عنهم ، أوان تلعةٍ ، سقياكا) ٧ (مَا كانَ صَوْبُ المُزْنِ يَطمَعُ قَبلَها ** في أن يجيءَ نداه ، قبل نداكا) ٨ (ولديك صهباءٌ ، كأنّ نسيمها ** مِن طيبِ عَرْفكَ ، أوْ جَميلِ ثَناكَا) ٩ (وكأن بشركَ في شعاع كؤوسها ، ** لَمّا تَوَالَتْ في الأكُفّ دِرَاكَا) ٠ (تجلو برونقها العيونَ ، إذا أتت ** رَسْلاً ، وَنَشرَبُها على ذِكْرَاكَا)

(١١٢/١)

١(يُغني النّديمَ عَنِ الغِنَاءِ حَديثُنا ** بمحاسنٍ لك ، لم تكنْ لسواكا)

(١١٣/١)

البحر : كامل تام (هل أنتَ مستمعٌ لمن ناداكا ، ** فتهيبَ عن شوق إليك دراكا) (يا يوسفُ بن محمد دعوى امرىء ، ** عدل الهوىَ بلسانه ، فدعاكا) (لا يُعدَمُ العَافُونَ حَيثُ تَوَجّهُوا ، ** يَدَكَ الهَتُونَ وَوَجْهَكَ الضّحّاكَا) ٤ (ما زلتُ مذ جاريت سابق معشرٍ ** قصدوا العلى ، حتى رهقتَ أباكا) ٥ (فجرى على غلوائهِ ، وعلقتهُ ** بالجريِ لا فوتاً ، ولا إدراكا) ٦ (صرفوكَ عن حربِ الثغور بقدر ما ** عَرَفُوكَ ، يا ابنَ مُحَمّدٍ ، بِسِوَاكَا) ٧ (دَحَضَتْ بهِ قَدَماهُ عَنْ أُهْوِيّةٍ ، ** ثَبَتَتْ عَلَيْهَا بالهُدَى قَدَمَاكَا) ٨ (فوراءكَ الإسلامُ محروس القوى ** لَمّا جَعَلْتَ أَمَامَكَ الإشْرَاكَا) ٩ (والرومُ تعلم أن سيفك لم يزلْ ** حَتْفاً لِصِيدِ مُلُوكِهَا ، وَهَلاكَا)١٠ (ولو احتضنتهمُ بأيدك لالتقت ، ** مِنْ خَلفِ أَمْوَاجِ الخَلِيجِ ، يداكَا)

(١١٤/١)

١(لَنْ يأخُذَ الحُسّادُ مَجدَكَ بالمُنى ، ** الله أعطاكَ الذي أعطاكا)(أَهْدَى السّلامُ لَكَ السّلامَ وَنِعْمَةً ** تُهدي الغَليلَ إلى صُدورِ عِداكَا)(وحدا الغمامُ إلى الثغور ركابهُ ، ** حتى أناخ بعلوها ، فسقاكا)٤ (أرض تتيهُ على السحاب إذا التقى ** سيحانُ في حجراتها ، ونداكا)٥ (لَمْ تَرْوِ دِجْلَةُ ظَمأةً منّي ، وَقَدْ ** جاورتها ، وتركتُ ذاك لذاكا)٦ (فمتى أرومُ الغرب نحوك ، ماتحاً ** غَرْبَ النّدَى ، فأرَى النّدَى وأرَاكَا)٧ (لا تسألني عن تعذّر مطلبي ** وكسوفِ آمالي ، جعلتُ فداكا)٨ (فَلَقَدْ طَلَبتُ الرّزْقَ بَعدَكَ مُعوزاً ، ** وَمَدَحْتُ ، بَعد فِرَاقِكَ ، الأفّاكَا)

(١١٥/١)

البحر : طويل (جُعِلنا فِداكَ ، الدّهْرُ ليسَ بمُنفَكِّ ** منَ الحادثِ المَشكُوّ ، وَالنازِلِ المُشكي) (وما هذه الأيامُ إلا منازلٌ ، ** فمن منزلٍ رحب ومن منزلٍ ضنكِ) (وقد هذبتك الحادثاتُ ، وإنما ** صَفا الذّهبُ الإبريزُ قبْلكَ بالسّبْكِ) ٤ (وما أنْتَ بالمَهزُوزِ جأشاً على الأذَى ، ** وَلا المُتَفرّي الجِلْدَتَينِ على الدّعْكِ) ٥ (على أنه قد ضيمَ في حبسك الهدى ، ** وأضحى بك الإسلامُ في قبضة الشركِ) ٦ (أما في نبيّ الله يوسفَ أسوة ** لمثلك ، محبوساً على الجور والإفكِ) ٧ (أقامَ جمِيلَ الصّبرِ في السجنِ بُرْهَةً ، ** فآلَ بِهِ الصّبرُ الجمِيلُ إلى المُلْكِ)

(١١٦/١)

البحر : خفيف تام (لو يكونُ الحباءُ حسب الذي أن ** تَ لدينا له محلٌّ وأهلُ) (لحبيتُ اللجينَ والدُّرَّ واليا ** قُوتَ حَظْواً ، وَكَانَ ذاكَ يَقِلّ) (والشّريفُ الظّرِيفُ يَسمحُ بالعُذْ ** رِ إذا قصّرَ الصّديقُ المقلّ)

(١١٧/١)

البحر : خفيف تام (بأبي أنتَ ، أنتَ للبرِ أهلُ ، ** والمساعي بعدُ ، وسعيكَ قبلُ) (والنّوَالُ القَليلُ يَكثُرُ ، إنْ شَا ** ء مرجيكَ ، والكثيرُ يقلّ) (غَيرَ أنّي رَدَدْتُ بِرّكَ ، إذْ كَا ** نَ رِباً مِنْكَ ، والرّبَا لا يَحِلّ) ٤ (وإذا مَا جَزَيْتَ شِعْراً بِشِعْرٍ ** يُبْلِغُ الحَقَّ ، فالدّنَانيرُ فَضْلُ)

(١١٨/١)

البحر : كامل تام (قُلْ للسّحابِ ، إذا حَدَتْهُ الشّمألُ ، ** وسرى بليلٍ ركبهُ المتحملُ) (عَرّجْ عَلى حَلَبٍ ، فَحَيِّ مَحَلّةً ** مأنوسةً فيها لعلوةَ منزلُ) (لغريرةٍ ، أدنو وتبعدُ في الهوى ، ** وأجُودُ بالوُدّ المَصُونِ ، وَتَبْخُلُ) ٤ (وعليلةِ الألحاظ ، ناعمةِ الصّبى ، ** غريَ الوشاةُ بها ، ولجّ العذلُ) ٥ (لا تَكذِبِنّ ، فأنتِ

ألطَفُ في الحَشا ** عهداً ، وأحسنُ في الضميرِ وأجملُ) ٦ (لو شئتِ عدتُ إلى التناصبِ في الهوى ، ** وَبَذَلْتِ مِنْ مَكْنُونِهِ ما أبْذُلُ) ٧ (أحْنُو إلَيكِ ، وفي فؤادي لَوْعَةٌ ، ** وأصدّ عنك ، ووجهُ ودّي مقبلُ) ٨ (وإذا هممتُ بوصلِ غيركِ ردّني ** وَلَهٌ إلَيكِ ، وَشَافِعٌ لكِ أوّلُ) ٩ (وأعِزُّ ثُمّ أذِلُّ ذِلّةَ عَاشِقٍ ، ** والحبّ فيه تعزّزٌ وتذللُ)٠ (إنّ الرّعيةَ لم تزل في سيرةٍ ** عُمَرِيّةٍ ، مُذْ سَاسَها المُتَوَكّلُ)

(١١٩/١)

١(أللهُ آثرَ بالخلافةِ جعفراً ، ** ورآه ناصرها الذي لا يخذلُ)(هيَ أفضلُ الرُّتبِ ، التي جعلت له ** دون البريّةِ ، وهو منها افضلُ)(مَلِكٌ ، إذا عَاذَ المُسِيءُ بِعَفْوِهِ ، ** غَفَرَ الإسَاءَةَ ، قَادِراً لا يَعْجَلُ)٤ (وعفا كما صفحَ السّحابُ ، ورعدهُ ** قصفٌ ، وبارقهُ حريقٌ مشعلُ)٥ (يَتَقَبّلُ العَبّاسُ عَمَّ مُحَمَّدٍ ، ** وَوَصِيَّهُ ، فِيمَا يَقُولُ وَيَفْعَلُ)٦ (شَرَفٌ خُصِصْتَ بِهِ ، وَمَجْدٌ باذخٌ ، ** مُتَمَكّنٌ فَوْقَ النّجُومِ ، مُؤثَّلُ)٧ (لا يَعْدَمَنْكَ المُسْلِمُونَ ، فإنّهُمْ ** في ظلّ ملكٍ ادركوا ما أمّلوُا)٨ (حصّنت بيضتهمْ ، وحطتَ حريمَهم ، ** وحملتَ من أعبائهمْ ما استثقلوُا)٩ (فَادَيْتَ بالأسرَى ، وَقَدْ غَلِقُوا ، فَلاَ ** مَنٌّ يُنَالُ ، وَلاَ فِداءٌ يُقْبَلُ)٠ (وَرَأيتَ وَفْدَ الرُّومِ ، بَعْدَ عِنَادِهِمْ ، ** عَرَفُوا فَضَائِلَكَ ، التي لا تُجهَلُ)

(١٢٠/١)

٢(لحَظُوكَ أوّلَ لحظَةٍ ، فاستَصْغَرُوا ** من كان يعظمُ فيهم ، ويبجَّلُ)(أحضَرْتَهُمْ حِجاجاً لوِ اجتُلِبَتْ بها ** عصمُ الجبالِ ، لأقبلتْ تتنزّلُ)(وَرَأوْكَ وَضّاحَ الجَبينِ ، كَمَا يُرَى ** قمرُ السماءِ السّعدُ ، ليلةَ يكملُ)٤ (نظروا إليكَ ، فقدّ سوا ، ولو انّهم ** نَطَقُوا الفَصِيحَ لَكَبّرُوا وَلَهَلّلُوا)٥ (حَضَرُوا السِّماطَ فكُلّما رَامُوا القِرَى ** مَالَتْ بِأيْديهِمْ عُقُولٌ ذُهَّلُ)٦ (تَهْوِي أكُفُّهُمُ إلى أفْوَاهِهِمْ ، ** فتَحيدُ عَن قَصْدِ السّبيلِ ، وَتَعْدِلُ)٧ (متحيرونَ ، فباهتٌ متعجبٌ ، ** ممّا رأى ، أو ناظرٌ متأملُ)٨ (وَيَوَدُّ قَوْمُهُمُ الأولى بَعَثُوا بهمْ ** لو ضمّهم بالأمسِ ذاكَ المحفلُ)٩ (قَدْ نَافَسَ الغِيبَ الحُضُورُ على الذي ** شهدوا ، وقد حسدَ الرسولَ المرْسلُ)٠ (فاللهَ أسألُ أنْ تعمِّرَ صالحاً ، ** فدوامُ عمركَ خيرُ شيءٍ يسألُ)

البحر : كامل تام (لولا تعنفني لقلتُ : المنزلُ ، ** مَعْنًى تُبَيِّنُهُ ، وَمَعْنًى مُشْكِلُ) (وبوقفةٍ يشفي غليل صبابةٍ ، ** ويقولُ صبُ ما أرادَ ويفعلُ) (سارت مقدمة الدموعِ ، وخلفتْ ** حرقاً توقد في الحشا ، ما ترحلُ) ٤ (إن الفراقَ ، كما علمتَ ، فخلني ** وَمَدَامِعاً تَسَعُ الفِرَاقَ ، وَتَفْضُلُ) ٥ (إلاَ يكنْ صبرٌ جميلٌ ، فالهوَى ** نَشْوَانُ يَجْمُلُ فيهِ مَا لاَ يَجمُلُ) ٦ (يا دارُ ! لا زَالَتْ رُبَاكِ مَجُودَةً ، ** من كل غاديةٍ ، تعلُّ وتنهلُ) ٧ (فَهّمْتِنَا دُوَلَ الزّمَانِ وَصَرْفَهُ ، ** وأرَيْتِنَا كَيْفَ الخُطُوبُ النُّزَّلُ) ٨ (أصبابة برسومِ رامة . بعدما ** عرفتْ معالمها الصَّبا والشمأل) ٩ (وسألت من لا يستجيبُ فكنت في است ** تِخْبَارِهِ كَمُجِيبِ مَنْ لا يَسألُ)٠ (أَلْيَوْمَ أُطْلِعَ للخِلاَفَةِ سَعْدُها ، ** وأضَاءَ فيهِ بَدْرُهَا المُتَهَلِّلُ)

١(لَبِسَتْ جَلاَلَةَ جَعْفَرٍ ، فكَأنّها ** سحرٌ يجلله النهارُ المقبلُ)(جَاءَتْهُ طَائِعَةً ، وَلَمْ يُهْزَزْ لَهَا ** رمحٌ ، ولم يشهر عليها منصلُ)(أنّى ، وَقَدْ كَانَ التّلَفّتُ نحوَهُ ، ** مِنْ قَبلِ أنْ يَقَعَ القَضاءُ ، فتُعقَلُ)٤ (حتى أتته يقودها استحقاقهُ ، ** وَيَسُوقُهَا حَظٌّ إلَيْهِ مُقْبِلُ)٥ (عَنْ بَيْعَةٍ ، إلاّ تَكُنْ عَقِبِيّةً ، ** فَهيَ التي رَضِيَ الكِتَابُ المُنْزَلُ)٦ (لم تنصرف عنها النفوسُ ولم تزغ ** فيها القلوبُ ، ولم تزل الأرجلُ)٧ (مسحوا أكفَّهم بكف خليفةٍ ، ** نجمتْ بدولته الحقوق الأفلُ)٨ (وَكَفَتْهُمُ الشّورَى شَوَاهِدُ أعرَبتْ ** عَن أمرِهِ ، وَفَضِيلَةٍ مَا تَشْكُلُ)٩ (أوما ترى حسنَ الزمانِ ، وما بدَا ، ** وأعَادَ في أيّامِهِ المُتَوَكّلُ)٠ (أشرقنَ حتى كاد يقتبسُ الدّجى ، ** ورطبنَ حتى كاد يجري الجندلُ)

٢(مِنْ بَعْدِ ما اسوَدّ النّهَارُ المُنْتَضَى ** فينا ، وجفَ لنا الثرى المتبللُ)(ألله سهلَ بالخليفة جعفرٍ ، ** مِنْ دَهْرِنَا ، ما لمْ يَكُنْ يَتَسَهّلُ)(ملكٌ أذلَّ المعتدين بوطأة ، ** ترسُو على كبدِ النفاقِ ، وتثقلُ)٤ (إنْ كلّ

صرفُ الدهر لم يكللْ ، وإن ** غفلَ الربيع ، فجوده لا يغفلُ)٥ (نَفْسٌ مُشَيَّعَةٌ ، وَرَأيٌ مُحصَدٌ ، ** وَيَدٌ مُؤيَّدَةٌ ، وَقَوْلٌ فَيصَلُ)٦ (وَلَهُ ، وإنْ غَدَتِ البِلادُ عَرِيضَةً ، ** طَرْفٌ بأطْرافِ البِلاَدِ مُوَكَّلُ)٧ (إسلمْ أميرَ المؤمنينَ لسنةٍ ** أحْيَيْتَهَا ، والنّاسُ حَيْرَى ضُلَّلُ)٨ (وَرَعِيّةٍ أحْسَنْتَ رَعْيَ سَوَامِهَا ، ** حتّى غَدَتْ والعَدْلُ فيها يَهْمُلُ)٩ (أللهُ يشكرُ منك سعياً صادقاً ** في حِفْظِهَا ، ثمّ النّبيّ المُرْسَلُ)١٠ (أُلْفِيتَ عاشِقَهُمْ ، فإنْ نُدِبُوا إلى ** كَرَمٍ وإحْسَانٍ ، فأنْتَ الأوّلُ)

(١٢٤/١)

٣(وَغَدَوْتَ في بُرْدِ النّبيّ وَهَدْيِهِ ** تُخْشَى لِحُكْمٍ قَاصِدٍ ، وَتُؤَمَّلُ)

(١٢٥/١)

البحر : طويل (تزاجرَ هذا الناسُ عني ، تقية ، ** فَمَا بَالُ هَذا الطّاهِرِيّ وَبَالي) (يُساجِلُني ، حتى كأنْ لَيسَ بُحتُرٌ ** أبي ، وَابنُ هَمّامِ بنِ مرّةَ خالي) (أخي وَابنُ عَمّي سابَقَتني خِصَالُهُ ** إلى شرَفٍ ، أوْ سَابَقَتْهُ خِصَالي) ٤ (بنو الحارثِ الحرابِ ، يغشونَ نصره ** بكُلّ جَهيرٍ في السّلاحِ طِوَالِ) ٥ (أولئكَ قَوْمٌ أنتَ كُفْؤ سَرَاتِهِمْ ، ** وَشَرْوَاهُمُ في سُؤدَدٍ وَمَعَالِ) ٦ (لهم ورق الزيتونِ غضاً وعندكم ** شَرَيجَانِ منْ أثَلٍ يَرِفُّ وَضَالِ) ٧ (تَرَاكَ مُسَامِيَّ الغَداةَ ، فَفَائتي ** بجملةِ شعري ، وهو جملةُ مالي)

(١٢٦/١)

البحر : طويل (أبَى اللّيلُ ، إلاّ أنْ يَعُودَ بِطُولِهِ ** على عاشقٍ نزر المنامِ قليلهِ) (لَعَلّ اقتِرَابَ الدّارِ يَثني دُمُوعَهُ ، ** فيقلعَ ، أو يشفى جوّى من غليلهِ) (وما زالَ توحيدُ المهاري ، وطيُّها ** بِنَا البُعْدَ من حَزْنِ الفَلاَ وَسُهُولِهِ) ٤ (إلى أن بدا صَحنُ العِرَاقِ ، وَكُشّفتْ ** سجوفُ الدّجى عن مائه ونخيله) ٥ (تظلُّ

الحمام الورق ، في جنباتهِ ، ** تذكرنا أحبابنا بهديلهِ) ٦ (فأحْيَتْ مُحِبّاً رُؤيَةٌ مِنْ حَبِيبِهِ ، ** وَسَرّتْ خَليلاً أوْبَةٌ مِنْ خَليلِهِ) ٧ (بنعمىَ أمير المؤمنينَ وفضله ، ** غدا العيشُ غضاً بعد طولِ ذبوله) ٨ (إمامٌ ، يراه الله أولى عبادهِ ** بحَقٍّ ، وأهْدَاهُمْ لِقَصْدِ سَبِيلِهِ) ٩ (خَليفَتُهُ في أرْضِهِ ، وَوَلِيُّهُ ال ** رضيُّ لديه ، وابنُ عم رسولهِ)٠ (وَبَحْرٌ يَمُدُّ الرّاغِبُونَ عُيُونَهُم ** إلى ظاهرِ المعروف فيهم ، جزيلهِ)

١(ترى الأرضَ تسقى غيثها بمرورهِ ** عَلَيْهَا ، وتُكْسَى نَبْتَهَا بِنُزُولِهِ)(أتَى مِنْ بِلاَدِ الغَرْبِ في عَدَدِ النّقَا ، ** نَقَا الرّملِ ، مِنْ فُرْسَانِهِ وَخُيُولِهِ)(فأسفَرَ وَجْهُ الشّرْقِ ، حتى كأنّما ** تَبَلَّجَ فيهِ البَدْرُ بَعدَ أُفُولِهِ)٤ (وَقَدْ لَبِسَتْ بَغدادُ أحسَنَ زِيّهَا ** لإقباله ، واستشرفت لعدولهِ)٥ (ويثنيهِ عنها شوقه ونزاعهُ ، ** إلى عرضِ صحنِ الجعفريّ وطولهِ)٦ (إلى منزلٍ ، فيه أحباؤهُ الأولى ** لِقَاؤهُمُ أقْصَى مُنَاهُ ، وَسُولِهِ)٧ (مَحَلٌّ يُطِيبُ العيشَ رِقّةُ لَيْلِهِ ** وبرد ضحاهُ ، واعتدال أصيلهِ)٨ (لَعَمْرِي ، لَقَد آبَ الخَليفَةُ جَعْفَرٌ ، ** وفي كل نفسٍ حاجة من قفولهِ)٩ (دَعاهُ الهَوَى في سُرّ مَنْ رَاءَ فانكَفَا ** إلَيها ، انكِفَاءَ اللّيثِ تِلقَاءَ غِيلِهِ)٠ (على أنّها قد كان بدّل طيبها ، ** ورحلَ عنها أنسها برحيلهِ)

٢(وإفْرَاطُها في القُبحِ ، عندَ خُرُوجِهِ ، **كإفرَاطِهَا في الحُسنِ ، عندَ دُخُولِهِ)(ليهنَ ابنهُ ، خيرَ البنين ، محمداً ، ** قُدُومُ أبٍ عَالي المَحَلّ ، جَليلِهِ)(غدا ، وهو فردُ في الفضائل كلها ، ** فهَلْ مُخبِرٌ عَن مِثلِهِ ، أوْ عَدِيلِهِ)٤ (وإن ولاةَ العهد في الحلمِ والتقى ، ** وفي الفضلِ من أمثاله وشكولِه)

البحر : وافر تام (أبَعْدَ مُبَشِّرٍ ، وَأبي عُبَيْدٍ ، ** وَمَعْيُوفِ المَكَارِمِ وَالمَعَالي) (وَبَعدَ أبي أبي العَطّافِ أرْجُو ** وَفَاءَ الدّهْرِ ، أوْ عَهدَ اللّيَالي) (شُيُوخُ بَني عَبيدٍ أسْلَمُوني ** إلى ربعٍ ، من الأكفاء ، خالِ) ٤ (ورثتُ سيوفهم : ومضوا كراماً ، ** وَما نَفعُ السّيُوفِ بلا رِجَالِ)

(١٣٠/١)

البحر : وافر تام (رأيتُ البحبحانيّ استقلت ** رَكَائِبُهُ بحِرْمَانٍ عَظيمِ) (إذا رَامَ التّخَلّقَ جَاذَبَتْهُ ** خَلائِقُهُ إلى الطّبْعِ القَدِيمِ) (بَكَى آمَالَهُ لَمّا رَآهَا ** عِيَاناً ، وَهْيَ دارِسَةُ الرّسُومِ) ٤ (وترت القومَ ثم ظننت فيهم ** ظُنُوناً لَستَ فيها بالحَكِيمِ) ٥ (تعربدُ غير محتشمٍ ، وتشدو ** فَلا تَأتي بلَحْنٍ مُسْتَقيمِ) ٦ (فتخطىء في الغناء على المغنّي ، ** وتخطىء في الندام على النديمِ) ٧ (نَهيتُكَ عن تعرّضِ عِرْضِ حُرٍّ ، ** فإن الذمّ من شأن الذميمِ) ٨ (وَقُلتُ : تَوَقّ محْتَمِلاً يُوَرّي ، ** عنِ الأضْغانِ ، بالحِلمِ الكَرِيمِ) ٩ (فَما خَرْقُ السّفيهِ ، وَإنْ تَعدّى ، ** بأبْلَغَ فيكَ مِنْ حِقدِ الحَليمِ) ١٠ (متى أحرَجْتَ ذا كَرَمٍ ، تخَطّى ** إليك ببعض أخلاق اللئيمِ)

(١٣١/١)

البحر : كامل تام (أمحلتيْ سلمى ، بكاظمةَ ، اسلمَا ، ** وتعلمّا أن الجوَى ما هجتمَا) (هل ترويان ، من الأحبةِ ، هائماً ، ** أوْ تُسعِدَانِ ، على الصّبَابَةِ ، مُغرَمَا) (أبكيكُما دَمعاً ، وَلَوْ أنّي عَلَى ** قدرِ الجوَى أبكي بكيتكما دمَا) ٤ (أين الغزالُ المستعيرُ من النقا ** كفلاً ، ومن نور الأقاحي مبسمَا) ٥ (ظمئتْ جوانحنا إليه ، وريُّها ** في ذلك اللعَّس الممنَّع واللمَى) ٦ (متعتبٌ في حيث لا متعتبٌ ، ** إنْ لمْ يَجدْ جُرْماً لَدَيّ تَجَرّما) ٧ (أَلِفَ الصّدُودَ ، فَلَوْ يَمُرُّ خَيالُهُ ** بالصّبّ في سِنَةِ الكَرَى ، ما سلّما) ٨ (خُلّفتُ بعدَهُمُ أُلاحِظُ نِيّةً ** قذفاً ، وأنشدُ دارساً مترسمَّا) ٩ (طَلَلاً أُكَفْكِفُ فيهِ دَمعاً مُعرِباً ** بجَوًى ، وأقرَأُ فيهِ خَطّاً أعجَمَا) ١٠ (تأبى رباهُ أن تجيبَ ، ولم يكن ** مستخبرٌ ليجيب حتى يفهمَا)

(١٣٢/١)

١(ألله جارُ بني المدبِّر ، كلما ** ذكرالأكارمُ ما أعفَّ ، وأكرمَا)(أخَوَانِ في نَسَبِ الإخَاءِ لعِلّةٍ ، ** بكراً ، وراحا في السماحةِ توأمَا)(يستمطرُ العافونَ ، من نوأيهما ، ** الشعري العبورَ غزارةً ، والمزرما)٤ (غَيثانِ ، أصْبحتِ العرَاقُ لوَاحِدٍ ** وطناً ، وغرب واحدٌ ، فتشأما)٥ (ولو أنّ نجدةَ ذاكَ ، أو هذا ** أمَمٌ ، لأدرَكَ طالِبٌ ما يَمّمَا)٦ (قد كانَ آنَ لمُغمَدٍ أنْ يُنتَضَى ** في حادِثٍ ، وَلغائِبٍ أنْ يَقْدُما)٧ (إنّي وَجَدْتُ لأحمَدَ بنِ مُحَمّد ** خلقاً ، إذا خنس الجبانُ ، تقدّما)٨ (متقلقلُ العزماتِ في طلبِ العلى ، ** حتى يكونَ ، على المَكَارِمِ ، قَيّما)٩ (المستضاءُ بوجههِ وبرأيهِ ، ** إن حيرةٌ وقعت وخطبٌ أظلما)٠ (ألقى ذراعيهِ ، وأوقدَ لحظهُ ** بدِمَشقَ ، يَعتَدُّ النّوَائبَ أنْعُمَا)

(١٣٣/١)

٢(مُستَصغِرٌ للخَطبِ يَجمَعُ حَزْمَهُ ** لُملِمّةٍ ، حتّى يَرَى مُستَعْظَمَا)(تَقَعُ الأُمُورُ بجَانِبَيْهِ ، وإنّمَا ** يبعثنَ رضوى أو يرمنَ يرمرما)(كَلِفٌ بجَمعِ الخَرْجِ ، يُصْبحُ لُبُّهُ ** مُتَفَرّقاً في إثْرِهِ ، مُتَقَسَّمَا)٤ (شَغَلَ المُدافعَ عَن مَحَالَةِ كَيدِهِ ، ** وأذلّ جبارَ البلادِ الأعظما)٥ (بَخَعُوا بحَقّ الله في أعناقِهِمْ ، ** لَمّا أتَاحَ لَهُمْ قَضَاءً مُبرَمَا)٦ (لمْ يَغْبَ عن شيءٍ فيَطلُبَهُ ، وَلمْ ** يَجْزِ الذي حَدّ الكِتابَ ، فيَظلِمَا)٧ (أبلغْ أبا إسحاقَ تبلغْ لاغباً ** في المكرماتِ معذلاً وملوما)٨ (بأبي طَلاَقَتَكَ التي أجْلُو بها ** نظري إذا الغيمُ الجهامُ تجهما)٩ (وقديمُ ما بيني وبينكَ ، إنهُ ** عَقْدٌ ، أُمِرَّ على الزّمانِ ، فأُحكِما)٠ (كنتَ الربيعَ ، فلا العطاءُ مصرداً ** فيما يليكَ ، ولا الإخاءُ مذمما)

(١٣٤/١)

٣(فالدّهْرَ تَلقاني لسَيْبِكَ شاكِراً ، ** إذْ كُنتُ لا ألقاكَ إلا مُنْعِمَا)(قد طَالَ بي عَهدٌ وَهَزّ جَوَانحي ** شَوْقٌ ، فجئتُ من الشّآمِ مُسَلِّمَا)

(١٣٥/١)

البحر : كامل تام (قُلْ للجَنُوبِ : إذا غَدَوْتِ فَبلّغي ** كبدي نسيماً من جنابِ نسيمِ) (أخدعتُ عنك ، وأنت بدرٌ خادعٌ ** لليلِ عن ظلم له ، وغيومِ) (كرمَ الزمانُ ولمت فيك ولن ترى ** عَجَباً سِوَى كَرَمِ الزّمانِ ، وَلَوْمي) ٤ (وظلمتُ نفسي جاهداً في نفسها ، ** فاسْمَعْ نَدامَةَ ظالِمٍ مَظْلُومِ) ٥ (قد زادَ يوم البؤسِ بعدك ، إنه ** أفْضَى إليّ بعُقْبِ يَوْمِ نَعِيمِ) ٦ (وأقمتَ في قلبي ، وشخصك سائرٌ ، ** لا تَبْعَدَنْ مِنْ سَائِرٍ وَمُقِيمِ) ٧ (لا كان وجدي أين كانَ ، وانت لي ** مَلِكٌ وَعَهْدي منكَ غَيرُ ذَمِيمِ) ٨ (الآن أطمعُ في الوصالِ ، وبيننا ** عَينُ الرّقيبِ ، وَبَابُ إبْرَاهِيمِ ؟)

(١٣٦/١)

البحر : طويل (بني مخلدٍ كفوّا تدفقَ جودكم ، ** ولا تبخسونا حظنَا في المكارمِ) (ولا تنصُروا مجدي قنانٍ ومالكٍ ، ** بأن تذهبوا منّا بسمعةِ حاتمِ)

(١٣٧/١)

البحر : طويل (إذا شِئْتَ فاندُبْني إلى الرّاحِ ، وانعَني ** إلى الشربِ من ذي خلة ونديمِ) (أميلوا الزجاجَ الصفو عني ، فإنني ** أقمتُ ، وما شخصي لكم بمقيمِ) (بجِسْمي سَقَامٌ ، كُلّما جُزْتُ رَدّني ** إلى كَمَدٍ ، في الصّدْرِ ، غيرِ سَقيمِ) ٤ (فإنْ مُتُّ كانَ المَوْتُ من كَرَمِ الهَوَى ، ** وليس الهوى ، إن لم أمتْ بكريمِ) ٥ (فقلْ لنسيم الوردِ : عنك ، فإنني ** أُعاديكَ إجلالاً لِوَجْهِ نَسيمِ) ٦ (نَدِمْتُ ، وقالَ النّاسُ كَيفَ تَرَكْتَهُ

؟ ** فقل في ملامٍ واقع بمليمِ) ٧ (أبا الفضلِ ! راجع من حجاكَ ، فإنني ** على خطرٍ ، مما يخافُ عظيمِ) ٨ (وَخَبّرْتَني أنّ العَزَاءَ ، تَكَرّمٌ ، ** وهل يتعزّى عنه غيرُ لئيمِ) ٩ (فَما الدّارُ فيما بَيْنَنَا بِبَعِيدَةٍ ، ** ولا العهدُ فيما بيننا بقديمِ)

(١٣٨/١)

البحر : متقارب تام (جَادَ الذَّفافيَّ ، في أرْضِهِ ، ** زُكَامُ الغَمامِ على ظُلْمِهِ) (أخٌ ليَ لمْ تَتّصِلْ نِسْبَتي ** بقربى أبيه ، ولا أمّه) (تَبَدّلَ ، حتّى لأنْكَرْتُهُ ، ** سِوَى أنّني عارِفٌ باسْمِهِ) ٤ (وَمَا ليَ مِنْهُ سِوَى رِقّةٍ ، ** يُرَاحُ لهَا الشّعرُ مِنْ فَهمِهِ) ٥ (كذا المسكُ ما فيه مستمتعٌ ** لمُتّخِذِيهِ ، سِوَى شَمّهِ)

(١٣٩/١)

البحر : خفيف تام (قَد فقَدْنا الوَفاءَ فَقدَ الحَميمِ ، ** وبكينا العلىّ بكاء الرسومِ) (لا أملُّ الزمان ذماً ، وحسبي ** شُغُلاً أنْ ذَمَمْتُ كُلّ ذَميمِ) (أتظن الغنى ثواباً لذي الهمةِ ** مِنْ وَقْفَةٍ بِبَابِ لَئِيمِ) ٤ (وَأرَى عِنْدَ خَجْلَةِ الرّدّ منّي ** خَطَراً في السّؤالِ ، جِدَّ عَظيمِ) ٥ (ولوجهُ البخيل أحسنُ في بع ** ض الأحايينِ من قفا المحرومِ) ٦ (وَكَرِيمٌ عَدا ، فأعْلَقَ كَفّي ، ** مُسْتَميحاً في نِعْمَةٍ مِن كَرِيمِ) ٧ (حَازَ حَمدي ، وَللرّياحِ اللّوَاتي ** تجلبُ الغيثَ ، مثلُ حمدِ الغيوم) ٨ (عودةٌ بعد بدأة منك كانتْ ** أمس ، يا أحمدُ بن عبد الرحيمِ) ٩ (ما تأنيكَ بالظنينِ ولا وج ** هُكَ في وَجهِ حاجتي بشَتيمِ)

(١٤٠/١)

البحر : خفيف تام (إنّ طَيْفاً يزُورُني في المَنامِ ، ** لخليُّ من لوعتي ، وغرامِ) (غادةٌ بتُّ أحمل اللومَ فيها ، ** وَعَنَاءُ المُحِبّ طُوُ المَلامِ) (نَظَرَتْ خِلْسَةً إليّ ، فأعْدَى ** بدني طرفُ عينها بالسقامِ) ٤ (أنثتْ ثم

ذكرت فلها دلُّ ** فَتَاةٍ رَوْدٍ ، وَقَدُّ غُلامِ) ٥ (ولحسنِ الحلالِ فضلٌ ، إذا ما ** شابهُ في القلوب ظرفُ الحرامِ) ٦ (قَدْ سَقَتْني ، بكَأسِها وَبِفِيها ، ** مَا يُرَوّي منْ غُلّةِ المُسْتَهامِ) ٧ (في اعتدالٍ من الزمان يباري ** هَا فَتَحْكِيهِ باعتِدالِ القَوَامِ) ٨ (إنّمَا العَيْشُ أن تكون اللّيالي ** مُفْضِلاتٍ ، طُولاً ، على الأيّامِ) ٩ (قد صفا جانبُ الهواء ، ولذتْ ** رقة الماءِ في مزاج المدامِ)٠ (واستتمّ الصحيحُ في خير وقتٍ ، ** فَهْوَ مُغْنى أُنْسٍ ، وَدارُ مَقَامِ)

(١٤١/١)

١(نَاظِرٌ وِجْهَةَ المَلِيحِ فَلَوْ يَسْ ** طِيعُ حَيّاهُ مُعْلِناً بِالسّلامِ)(ألبسا بهجة ، وقابل ذا ذاك ** فَمِنْ ضَاحِكٍ وَمِنْ بَسّامِ)(كالمحبينَ ، لو أطاقا التقاءً ، ** أفرطا في العناق والإلتزامِ)٤ (تنفذُ الريحُ جريها بين قطري ** ه، فتكبْو من ونيةٍ وسآمِ)٥ (مستمدٌّ بجدولٍ من عباب الس ** ماءِ كالأبْيَضِ الصّقِيلِ الحُسامِ)٦ (وإذا ما تَوَسّطَ البِرْكَةَ الحَسْ ** ناءَ أَلْقَتْ عَلَيْهِ صِبْغَ الرّخامِ)٧ (فَتَرَاهُ كَأَنّهُ مَاءُ بَحْرٍ ، ** يخدعُ العين ، وهو ماء غمامِ)٨ (وَالدّوَالِيبُ ، إنْ يَدُرْنَ ، ولا نا ** ضِحَ يَمْشي بِهِنّ غَيْرُ النّعَامِ)٩ (بدعٌ أنشئت لأولى عباد اللهِ ** بالركنِ ، الصفا ، والمقامِ)٠ (إنّ خير القصور أصبح مزهواً ** بِكُرْهِ العِدَى لخيْرِ الأنَامِ)

(١٤٢/١)

٢(جَاوَرَ الجَعْفَرِيَّ ، وَانْحَازَ شِبْدَا ** زُإليهِ كالراغب المعتامِ)(حِلَلٌ مِنْ مَنَازِلِ المُلْكِ كالأنْ ** جُمِ ، يَلْمَعْنَ في سَوادِ الظّلامِ)(مفحماتٌ تعيي الصفاتِ فما تد ** رَكُ إلاّ بالظّنّ وَالأوْهَامِ)٤ (فَكَأنّا نُحِسُّهَا في الأمَاني ، ** أوْ نَرَاهَا في طارِقِ الأحْلامِ)٥ (غُرَفٌ مِنْ بناءِ دِينٍ وَدُنْيَا ، ** يُوجِبُ اللهُ فِيهِ أجْرَ الإمامِ)٦ (شَوّقَتْنَا إلى الجِنَانِ فَزُدْنَا ** في اجْتِنابِ الذّنوبِ وَالآثَامِ)٧ (وبهاَ تشربُ الأوائل ملكاً ، ** وَتُباهي مُكاثِري الإسْلامِ)٨ (باركَ اللهُ للخليفةِ في المج ** دِ المعلىّ ، والمأثراتِ العظامِ)٩ (وَأرَاهُ آمَالَهُ في وُلاةِ الْ ** عهدِ أهل الوفاءِ والإنعامِ)٠ (لا يَزَالُوا بِغِبْطَةٍ وَسُرُورٍ ، ** وَبَقَاءٍ ، مِن مُلْكِهِ ، وَدَوَامِ)

(١٤٣/١)

البحر : بسيط تام (أعَنْ جِوَارِ أبي إسحاقَ تَطمَعُ أنْ ** تزيلَ رحليَ ، يا بهلُ بنُ بَهلانا) (غَبينَةٌ سِمْتَنيهَا ، لَوْ سَمَحْتُ بها ** يوماً ، لأكفلتهَا لخماً وغسانَا) (اعتَدتَ من قُطرِكَ الأقصَى لتَقمِرَني ** بني المدبرِ أنصاراً ، وأعوانَا) ٤ (يَرْضَاهُمُ النّاسُ أرْباباً لسُؤدَدِهِمْ ، ** فكيفَ أسخطهمْ ، يا بهلُ إخوانَا) ٥ (هَبْني غَنِيتُ بوَفْرِي عَنْ نَوَالِهِم ، ** فكَيفَ أصْنَعُ بالإلْفِ الّذِي كَانَا) ٦ (عَهدٌ من الأنسِ عاقَرْنا الكؤوسَ على ** بَديئِهِ ، وَخَبَطْنَا فيهِ أزْمَانَا) ٧ (نمازُ عنهُ كهولاً ، بعدَ كبرَتنا ، ** وَقَدْ قَطَعْنَا بِهِ الأيّامَ شُبّانَا) ٨ (أصَادِقٌ لمْ أُكَذّبْهُمْ مَوَدّتَهُمْ ، ** ولمْ أدعهمْ لشيءٍ عزْ أوهانَا) ٩ (وَلمْ أكُنْ بَائِعاً بالرَّغْبِ عَبْدَهُمُ ، ** وَأنْتَ تَطلُبُهُمْ ، يا بَهلُ ، مَجّانَا)٠ (إذهبْ إليكَ ، فلا مُحظى بعارفةٍ ، ** وَلا مُصِيباً ، لِما حاوَلتُ ، إمْكَانَا)

(١٤٤/١)

البحر : متقارب تام (تَعَاطَ الصّبَابَةَ ، أوْ عَانِها ، ** لتَعْذُرَ في بَرْحِ أشْجَانِهَا) (وَمَا نَقَلَتْ لَوْعَتي لِمّةٌ ، ** تنقلُ في حدثِ ألوانهَا) (أوَائِلُ شَيْبٍ يُشِيرُ العَذُولُ ** إليهَا ، ويكبرُ منْ شأنهَا) ٤ (إذا حرمَ االلهوُ منْ أجلهَا ، ** غَلا في مقاديرِ أوزانهَا) ٥ (وَإلاّ تَجِدْني مُطيعاً لَهَا ، ** فَلَمْ أعْصِهَا كُلَّ عِصْيَانِهَا) ٦ (متى جئتُ بائقةٌ في الهوَى ، ** فأسْرَارُهَا دُونَ إعْلانِهَا) ٧ (تَعَامَى رِجَالٌ عَنِ المَكْرُما ** تِ ، وقد مثلتْ نصبَ أعيانهَا) ٨ (وَلمْ تَلْتَفِتْ لوُجُوبِ الحُقُوقِ ، ** وَوَاجِبُهَا خَلْفَ آذانِهَا) ٩ (فتحتُ يدي ثانيَ العطفِ عنْ **كَذوبِ المَوَدّةِ ، خَوّانِهَا)٠ (وَقَدْ عَلِمَتْ خِلّتي أنّني ** أُفَارِقُهَا ، عِنْدَ هِجْرَانِهَا)

(١٤٥/١)

١(وَإنّي لأسْكَنُ جَأشاً إلى ** رباعِ الكرامِ ، وأوطانهَا)(وَبَعّدْتُ نَفْسِيَ مِنْ مَالِهَا ، ** ومَا أبعدتْ مالَ إخوانهَا)(رضيتُ خليلي أبَا غالبٍ ، ** لِكَسْرِ الخُطُوبِ ، وَإيهَانِهَا)٤ (تعدُّ لهُ فارسٌ قربةً ، ** وَزُلْفَى بكِسرَى بنِ ساسانِهَا)٥ (إذا سئلتْ عنهُ عندَ الفخارِ ، ** قالتْ بأصدقِ عرفانهَا)٦ (يَطُولُونَ مِنْهُ بِإنْسَانِهِمْ

، ** وَللعَينِ طُولٌ بإنْسَانِهَا)٧ (هَتَكْنَا إلَيْهِ حِجَابَ الدّجَى ، ** بخوصٍ تبارِي بركبانهَا)٨ (تُكَلّفُنَا لنَرُومَ الوَداعَ ** مسافةَ قمٍ وقاسانِهَا)٩ (وَسِنُّ سَمِيرَةِ طَيْفِ الفَتَاةِ ** تَبَسَّمَ عَنْ ظَلْمِ أسْنَانِهَا)٠ (إذا استشرقتْ لمعانَ الثلوجِ ** أطَاعَتْ لَهُ قَبْلَ إبّانِهَا)

(١٤٦/١)

٢(فِهَالُكَ أنْجَزَ أعْوَانِهَا ** فوقَ السحابِ وأعنانهَا)(إلى الملكِ غلقتْ عندهُ ** رِقَابُ المَديحِ بِأثْمَانِهَا)(وقيتَ الحمامَ بمثنَى النفوسِ ** مِنَ الحَاسِدِينَ وَوُحْدانِهَا)٤ (تبوخُ المعَالي ، إذا لمْ يكنْ ** بكفيكَ إذكاءُ نيرانِهَا)٥ (وَتُجْزِلُ في القَوْمِ حتّى تكونَ ** فعالكَ أنجزَ أعوانهَا)٦ (حمتْ قضبَ المجدِ من أن تكون ** صِلاءً صَلابَةُ عِيدانِهَا)٧ (وَعافَتْ بكَ الذّمَّ نَفسٌ جرَتْ ** إلى الحَمدِ ، في طولِ ميدانِهَا)٨ (أخَذْتَ العَطَايَا بتَكْرَارِهَا ، ** وإبداءَ طولٍ بثنيانهَا)٩ (أرَى بَذْلَهَا ، عندَ إعوَازِهَا ، ** سوى بذلهَا عندَ إمكانهَا)٠ (وأحسنَ مأثرةٍ للكرامِ ، ** إحْسَانُهَا عِنْدَ إحْسَانِهَا)

(١٤٧/١)

٣(وَمَا يَتَنَمّى إلى المَكْرُمَات ** فيَفْرَعُهَا ، غَيرُ فُرْسَانِهَا)(لمنْ عادَ بعديَ عن ساحتيكَ ** بنَقصِ حظُوظي ، وَخُسرَانِهَا)(وكانَ اجتنابيكَ إحدى الذّنوبِ ، ** فقَصْديكَ أوْلى بغُفْرَانِهَا)٤ (وَما عُوقِبَتْ عُصْبَةٌ ، أُمّنَتْ ** على كفرها ، بعد إيمانهَا)٥ (فَإنّ خَوَاتيمَ أعْمَالِ مَا ** تراهُ جوامعَ أديانهَا)

(١٤٨/١)

البحر : خفيف تام (مَلّنَا ، أمْ نَبَا بنَا ، أمْ جَفَانَا ، ** أمْ قَلانا ، فاعتاضَ عَنّا سِوَانَا) (سَاخِطٌ نَبْتَغي رِضَاهُ وَلا يَسْ ** أَلُ عن سُخطنا ، ولا عن رضانَا) (ونبالي ألاّ نرى ذا تجنٍ ** لا يُبَالي الزّمانَ ، ألاَ يرانَا) ٤ (

صيقُ العذرِ في الضراعةِ ، إنَا ** لوْ قنعْنَا بقسمنَا لكفانَا) ٥ (ما لنا نعبدُ العبادَ إذا كا ** نَ ، إلى الله ، فَقْرُنَا وَغِنَانَا)

(١٤٩/١)

البحر : خفيف تام (إدمعٌ قدْ أغرينَ بالهملانِ ، ** وفؤادٌ قد لجّ في الخفقَانِ) (إنَّ يَوْمَ الكَثِيبِ أفْقَدَنَا نَصْ ** رةَ تلكَ القضبانِ والكثبانِ) (بفراقٍ ألمّ بعدَ اجتماعٍ ، ** وتناءٍ أقامَ بعدَ تدانِ) ٤ (إبكيَا هذهِ المغاني التي أخْ ** لمقهَا بعدُ عهدِها بالغوَاني) ٥ (أُسْعِدَ الغَيْثُ إذْ بَكَاها وإنْ كَانَ ** خلياً منْ كلّ ما تجدانِ) ٦ (جادَ فيها بنفسهِ ، فاستجدتْ ** حللاً منهُ ، جمةَ الألوانِ) ٧ (فَهْيَ تَهْتَزُّ بَيْنَ إفْرِنْدِهِ الأخْ ** ضَرِ ، حُسناً ، وَوَشْيِهِ الأُرْجُوَاني) ٨ (في سماءٍ منْ خضرةِ الروضِ فيها ** أنجمٌ منْ شقائقِ النعمانِ) ٩ (واصْفِرَارٍ مِنْ لَوْنِهِ ، وابيضَاضٍ ** كاجتماعِ الحوذانِ والأقحوانِ) ١٠ (صَاغَ منها الرّبيعُ شَكْلاً لأخْلا ** قِ حُسينٍ ذي الجودِ والإحسانِ)

(١٥٠/١)

١(فكأنَ الصَّبا ترددَ فيهَا ** بِنَسِيمِ الكَافُورِ ، والزّعْفَرَانِ)(قد تَصَابَيْتُ ، فاعذِرِي ، أوْ فَلُومي ، ** لَيْسَ شيءٌ مِنَ الصّبَى من شَاني)(وتذكرتُ وافدَ الشَّيبِ فاستع ** جَلتُ حَظّي في الرّاحِ والرَّيحانِ)٤ (عِندَ عَدْلٍ مِنَ الزّمانِ إذا اسْتَقْ ** بنَثيرِ اليَاقُوتِ ، والمَرجَانِ)٥ (ولقد أمزجُ المدامَ بفترٍ ، ** بَلْ بسِحرٍ مِنْ مُقلَتَيْ أرْسَلانِ)٦ (وأعاطي كؤوسها الملكَ الأب ** لَخَ ، فِعلَ النَّدْمَانِ والنَّدْمَانِ)٧ (فكأني أنادمُ القمرَ البدْ ** رَ عليها ، في ذلك الإيوانِ)٨ (يَزْدَهِيهِ مِنَ العُلى كِبْرِيَاءٌ ** فيهِ ، أنْ يَزْدَهي على الإخْوَانِ)٩ (وَعَلَيْهِ مِنَ النّدَى سِيمِيَاءٌ ، ** وَصَلَتْ مَدْحَهُ بكُلّ لِسَانِ)١٠ (غمرتهُ جلالة الملكِ ، واستو ** لَتْ عَلَيْهِ شَمَائِلُ الفِتْيَانِ)

(١٥١/١)

٢(وَاصِلٌ مَجْدَهُ بِعِقْدِ الثّرَيّا ، ** ويداه بالجودِ موصولتَانِ)(يَا أبَا القَاسِمِ المُقَسِّمِ في المَحْ ** دِ لِيَوْمِ النّدَى وَيَوْمِ الطّعانِ)(قَدْ وَرِثْتَ العَلياءَ عَن أزْدَشِيرٍ ، ** وَقَبَاذٍ ، وَعَنْ أنُوشِرْوَانِ)٤ (وأرى الليلَ والنهارَ سواءً ، ** حينَ تَبدو بوَجهِكَ الإضْحِيانِ)

(١٥٢/١)

البحر : بسيط تام (لَيْتَ الخَليطَ الذي قد بانَ لمْ يَبِنِ ** وَلَيْتَ ما كانَ من حُبّيكِ لم يَكُنِ) (أحْرَى العُيُونِ بأنْ تَجرِي مَدامعُها ** عينٌ ، بكتْ شجوها من منظرٍ حسنِ) (يا نَظرَةً لي من الشّمسِ التي طَلَعَتْ ** في الرائحينَ ، بسربِ الزَّبربِ القطنِ) ٤ (ما أحسَنَ الصّبرَ ، إلاّ عندَ فُرْقَةِ مَنْ ** بِبَثّهِ صِرْتُ بَينَ البَثّ والحَزَنِ) ٥ (كثيبُ رملٍ على عليائهِ فننٌ ، ** وَشَمْسُ دَجْنٍ بأعْلَى ذلِكَ الفَنَنِ) ٦ (ما تقعُ العينُ منها حين تلحظها ، ** إلاّ عَلى فِتْنَةٍ مِنْ أقتَلِ الفِتَنِ) ٧ (قامتْ تثنّى ، فلانتْ في مجاسدها ، ** حتى كأنّ قضيبَ البانِ لمْ يلنِ) ٨ (لي عنْ قليلٍ لا يلمُّ بهِ ** وجدٌ عليكِ ، وقلبٌ غير مرتهنِ) ٩ (إنّ الهمومَ ، إذا أوطنَ في خلدٍ ** للمَرْءِ ، سارَ وَلَمْ يَرْبَعْ على وَطَنِ)٠ (إلى المهذَّبِ إبراهيمَ أوصلنا ** آذِيُّ دِجلَةَ في عِيرٍ مِنَ السّفُنِ)

(١٥٣/١)

١(غَرَائِبُ الرّيحِ تَحدوها ، وَيَجْنُبُها ** هادٍ من الماءِ ، منقادٌ بلا رسنِ)(جئناكَ نحملُ ألفاظاً مدبَّجةٍ ، ** كأنما وشيها من يمنةِ اليمنِ)(كأنها وهيَ تمشي البخترِيةَ في ** يَدَيْ أبي الفَضْلِ أوْ في نائلِ الحَسَنِ)٤ (نُهدي القَرِيضَ إلى رَبّ القَرِيضِ معاً ** كحاملِ العصبِ يهديهِ إلى عدنِ)٥ (مِنْ كُلّ زَهْرَاءَ ، كالنُّوّارِ ، مُشرِقَةٍ ، ** أبقى على الزمنِ الباقي من الزمنِ)٦ (شكر امرىءٍ ظلّ مشغولاً بشكركَ عن ** فرطِ البكاءِ على الأطلالِ ، والدِّمنِ)٧ (قد قلتُ إذ بسطتْ كفاكَ من أملي : ** ما شاءَ من نائباتِ الدهرِ ، فليكنِ)٨ (رضيتُ منكَ بأخلاقٍ قد امتزجتْ ** بالمَكْرُمَاتِ امتِزَاجَ الرّوحِ بالبَدَنِ)٩ (وَزِدْتَني رَغْبَةً في عَقْدِ وِدّكَ ، إذْ ** شفعتَ ذاكَ الندى بالفهمِ ، والفطنِ)٠ (مَنْ يُصْبِهِ سَكَنٌ مِمّنْ يحبُّ ، وَمن ** يهوى ، فما لك غير

الجودِ من سكنِ)

(١٥٤/١)

٢(بدني إلى الجودِ كفاً منك قد أنستْ ** بالبَذْلِ والعُرْفِ أُنسَ العينِ بالوَسنِ)

(١٥٥/١)

البحر : خفيف تام (أرقَ العينَ أنّ قرةّ عيني ** دَخَلَتْ بَيْنَهُ اللّيالي ، وَبَيْني) (إنْ يقدرْ لنا الزمانُ التقاءً ، ** فهو حكمي على الزمانِ ، وديني) (ما لشيءٍ بشاشةٌ ، يعد شيءٍ ، **كتلاقٍ مواشكٍ ، بعد بينِ)

(١٥٦/١)

البحر : منسرح (قُلْ لأبي جَعْفَرٍ ، فَإنّ لَهُ ** يداً ينالُ البعيدُ نائلهَا) (تأبى يدُ الغيثِ أنْ تساجلهَا ، ** وَيَقْصُرُ الدّهْرُ أنْ يُطَاوِلَهَا) (بقيتَ في قاسطٍ ، فحينئذٍ ** تَبْقَى رُبَى المَجْدِ وَالعَلاءِ لَهَا) ٤ (مَنَعْتَ بالمُرْهَفَاتِ جَارِمَهَا ، ** وَعُلْتَ بالمَكْرُمَاتِ عَائِلَهَا) ٥ (تُعَدُّ أفْعَالُكَ الحَصِينَةُ ، إنْ ** قبيلةٌ عددتْ معاقلهَا) ٦ (كَمْ لكَ فيها مِنْ نَائِلٍ وَيَدٍ ، ** سدتَ بهِ بكرَها ووائلهَا) ٧ (أذيعُ جدواكَ أمْأكونُ كمنْ ** يكتمُ شؤبوبها ووابلهَا) ٨ (هَا إنّهَا نِعْمَةٌ ، إذا ذُكِرَتْ ، **كانَتْ عَطَاءً ، وَكُنْتَ باذِلَهَا) ٩ (لَنْ يَتَوَلّى إتْمَامَ آخِرِهَا ، ** إلا كريمٌ أنشا أوائلهَا) ١٠ (كُنْتُ بِبَدْءِ الإحْسانِ عاجِلَهَا ، ** فكنْ بعودِ الإحسانِ آجلهَا)

(١٥٧/١)

البحر : متقارب تام (هجاني النّغيلُ ، وما خلتني ** أخَافُ هِجَاءَ أبي حَرْمَلَهْ) (وَقَد كُنتُ أُطْنِبُ في وَصْفِهِ ، ** وَتَشْبيتِ نِسْبَتِهِ المُشْكِلَهْ) (أرجي تلونهُ بالصفا ، ** وَأَلْقَى قَطيعَتَهُ بالصّلهْ) ٤ (أرَاهُ وَفِيّاً ، وَأنّى لَهُ ** وَفَاءٌ ، إذا كانَ لا أصْلَ لَهْ) ٥ (فلا تحمدانْ من أخ آخرً ** إذا أنْتَ لَمْ تَخْتَبِرْ أوّلَهْ) ٦ (فإنْ يكُ أخلف ظنّي بهِ ، ** وَحَالَ عَنِ العَهْدِ أوْ بَدّلَهْ) ٧ (فَمَا كُنتُ أوّلَ مَنْ فَاتَهُ ، ** لدى صَاحبٍ ، بعضُ ما أمّلَهْ) ٨ (ألمْ أختصصكَ بما قدْ علم ** تَ من الودِ ، والمقةِ المكملهْ) ٩ (وأسألُ فيك أبا صالحٍ ، ** وما كان حقُّكَ أنْ أسأله)١٠ (أخبِّر أنكَ مستوجبٌ ** للطفِ المحلةِ ، والمنزلهْ)

(١٥٨/١)

١(وكانَ جزائي ما قد علم ** تَ وَما لم يكنْ لكَ أن تَفعَلَهْ)(أرَاكَ رَجَعْتَ إلى جَدّكَ ال ** شّرِيفِ ، وَقِصّتِكَ المُعْضِلَهْ)(وَمَسرَاهُ في بَطنِ قَوْصَرَهْ ، ** مخرَّقةِ الخُوصِ ، مُستَعمَلَهْ)٤ (إذا اسوَدّ من خَلفِ تَشبيكِها ، ** تَوَهّمتَهُ الطَّنّ في الدّوْخَلَهْ)٥ (فلله هيئتهُ مصبحاً ، ** وقدْ وجدوهُ على المزبلهْ)٦ (يعبي الذُّبابُ كراديسهُ ، ** فتَغْشَاهُ قُنْبُلَةٌ قُنبُلَهْ)٧ (هُنالِكَ لَوْ تَدْعيهِ قُشَيرٌ ** لما خيلتْ أنها مبطلهْ)

(١٥٩/١)

البحر : متقارب تام (أبَا جَعفَرٍ ! ليسَ فضْلُ الفتى ** إذا رَاحَ في فَرْطِ إعْجَابِهِ) (وَلا في فَرَاهَةِ بِرْذَوْنِهِ ، ** وَلا في نَظَافَةِ أثْوَابِهِ) (ولكنهُ في الفعالِ الكريمِ ** وَالخَطَرِ الأشْرَفِ النّابِهِ) ٤ (رَأيتُكَ تَهْوَى اقْتِنَاءَ المَديحِ ** وَتَجْهَلُ مِقْدارَ إيجَابِهِ) ٥ (وَكَيفَ تُرَجّي وُصُولاً إلَيْهِ ** ولمْ تتوصلْ بأسبابهِ) ٦ (وَإنْ أتَطَلّبْ بِهِ نَائلاً ، ** فَلَسْتُ مَلِيئاً بإطْلابِهِ) ٧ (وَإنْ أتَصَدّقُ بِهِ حِسْبَةً ، ** فإنّ المساكينَ أولى بهِ)

(١٦٠/١)

البحر : خفيف تام (قصةُ التلّ ، فاسمعوها عجابهْ ، ** إنّ في مثلها تطولُ الخطابهْ) (لإدعى التلَّ فرقتانِ تلاحوا : ** آلُ عَبدِ الأعلى ، وَآلُ ثَوَابَهْ) (حكمَ العادلُ الجنيديُّ فيهم ** بصَوَابٍ ، فَلا عَدِمْنَا صَوابَهْ) ٤ (إحْفِرُوا التّلّ يا بَني عَبدِ الأغْ ** لى ، وَأثيرُوا صُخورَهُ وَتُرَابَهْ) ٥ (إنْ وَجَدْتُمْ فيهِ شِبَاكَ أبيكُمْ ، ** كنتمُ دونَ غيركمْ أربابهْ) ٦ (أو وجدتم محاجماً ، إن حفرتم ، ** زَالَ شَكُّ العِصَابَةِ المُرْتَابَهْ) ٧ (فبدتْ جونةٌ من الخوصِ فيها ** آلَةُ الشّيخِ ، وَهوَ جِدُّ لَبَابَهْ)

(١٦١/١)

البحر : – (ألا لله درُّكِ ، يا جللتا ، ** وَما أُخرِجتَ مِنْ أهلِ الكِتابَهْ) (نُقِلْتَ عَنِ المَشارِطِ وَالمَواسِي ** إلى الأقلامِ ، حالَ بني ثوابهْ)

(١٦٢/١)

البحر : – (إنّ الزمانَ سوْ ، ** وَجَميعَ هَذا الخَلْقِ بَوْ) (فإذا سَألْتَهُمُ نَدًى ، ** فجوابهمْ عنْ ذاكَ ووْ) (لو يمكلونَ الضوءَ بخ ** لاً لَمْ يَكُنْ للخَلقِ ضَوْ) ٤ (ذهبَ الكرامُ بأسرهمْ ، ** وبقي لنا ليتَ ولوْ)

(١٦٣/١)

البحر : – (لنا أبداً يثٌ نعانيهِ في أروى ، ** وحزوى ، وكم أدنتكَ من لوعةٍ حزوى) (وَمَا كانَ دَمعي قَبلَ أرْوَى بنُهْزَةٍ ** لأدْنَى خَليطٍ بانَ أوْ مَنزِلٍ أقوَى) (إذا ارْتَاحَ للإحسانِ ، أيُّهمَا أضْوَى ** تَعَلَّقَها قَلْبٌ مَريضٌ ، بهَا يَدْوَى) ٤ (وأكثرْتُ من شكوَى هَوَاها ، وإنّما ** أمارَةُ بَرْحِ الحبّ أنْ تَكثرَ الشّكْوَى)

(١٦٤/١)

البحر : خفيف تام (باكرتنا بواكر الوسميِّ ، ** ثمّ رَاحَتْ ، وَأقْبَلَتْ بالوَليِّ) (وأرى الغيثَ ليس ينفكُّ يهمي ** في غَداةٍ مُخضَلّةٍ ، وعَشِيّ) (فَسَقَى الأرْضَ رَبَّهَا مِنْ نَداهُ ، ** فاسقني ، من سلافةِ الرّاحِ ، ريّي) ٤ (أصْبَحَتْ بهجَةُ النّعيمِ ، وَأمستْ ** بينَ قصرِ الصَّبيحِ والجعفريّ) ٥ (في البناءِ العجيبِ ، والمنزلِ الآ ** نسِ ، والمنظرِ الجميل ، والبهيّ) ٦ (وَرِياضٍ تَصْبُو النّفوسُ إلَيها ، ** وتحيا بنورهنَ الجنيَ) ٧ (دارُ مُلْكٍ مُختَارَةٌ لإمَامٍ ، ** أحْرَزَتْ كَفُّهُ تُرَاثَ النّبِيّ) ٨ (وهبَ الله للرّعيّة منهُ ** سيرةَ الفاضلِ ، التّقيّ ، الذّكيّ) ٩ (فَهْيَ مَحْبُوّةٌ بإحْسانِهِ الضّا ** في عليها ، وحكمةِ المرتضيّ) ٠ (يا إمَامَ الهُدَى ، وَيا صَاحبَ الحقّ ، ** وَيا ابنَ الرّشيدِ ، وَالمَهْدِيّ)

(١٦٥/١)

١(ليَدُمْ دَهرُكَ المُحَبَّبُ في النّا ** سِ بعمرٍ باقٍ ، عيشٍ رضيّ)

(١٦٦/١)